العجري: الدعم الأمريكي يطيل أمد الحرب وبريطانيا تتجسس على الاتصالات اليمنية

إعدام قتلة الأغبري : الحكم انتصر للعدالة وأخرس أبواق العدوان

أسرى المرتزقة يثمنون التعامل الراقي لصنعاء ويندّدون بنسيانهم.. والمرتضى: نعاملهم كضيوف

الثلاثاء
7 سبتمبر 2021م

30 محرم 1443هـ
العدد (1228)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط يزور وزارة الصناعة ويستمع إلى المواطنين

وجّه بتشكيل لجنة تحديد تكاليف السلع والخدمات لضبط الأسعار

وشدّد على تعزيز الدور الرقابي في المواصفات والمقاييس لحماية المستهلك

نائب وزير شؤون المغتربين الشيخ زايد الريامي لـ«المسيرة»:

لجنة طوارئ لاستقبال المرحّلين ولجنة لرفع ملفاتهم إلى المحاكم الدولية

طرد شامل وعلى مراحل دون غيرهم من الجنسيات.. حقد أزلي على اليمنيين

الترحيل مخالف لكل الاتفاقيات ويلغيها جملةً.. وسنرد

نحو إلغاء «اتفاقية الطائف»

مدير نفط مأرب يفضح مليشيا «الإصلاح» في قطع وسرقة 18 متراً من أنبوب النفط

392
بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF YEMEN
MINISTRY OF OIL &MINERALS
MAREB/ALJAWF BRANCH

الجمهورية اليمنية
وزارة النفط والمعادن
فرع مأرب

الاخ/قائد اللواء 107مشاة

المحترم

تحية طيبة وبعد ....

الموضوع/ قطع وسرقة17متر من خط أنبوب التصديرفي الكيلو 18 بالعرقين

بالاشارة الى الموضوع اعلاة ..نلفيكا بلاغ من شركة صافر يوما هذا الخميس الموافق2021/9/2م يفيد بانه قد تم قطع 17متر من انبوب التصديرالرئيسي في الكيلو 18منطقة العرقين مع العلم ان هذا الانبوب قطره 26 انش وليس من السهل قطعه واخذه بدون استخدام معدات ثقيلة (مكينة قطع-ونش- قاطره) وكذلك تحتاج هذه السرقة الى وقت طويل

وعليه نرجو منكم التحقيق في هذا الموضوع واعادة النظر في تامين خط الانبوب في اطار مهام اللواء .

وتقبلو خالص التحية والتقدير

مدير عام مكتب وزارة النفط
م/ حسين ناصر العقاب

صورة مع التحية
الاخ/ مدير عام شركة صافر
ادارة شركة صافر

المسيرة : متابعات

فضحت وثيقةٌ رسميةٌ تداولها المئاتُ من الناشطين والإعلاميين في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، دورَ مرتزِقة العدوان بمأرب في مواصلة نهب النفط وسرقة ثروات البلد وحرمان الخزينة العامة الإيرادات المالية الضخمة لمبيعات النفط الخام التي تذهب إلى جيوب قادة حزب الإصلاح ونافذين بحكومة المرتزِقة.

وأشَارَت الوثيقة إلى واقعة سرقة تعرض لها أحد أنابيب تصدير النفط في مأرب بصورة غريبة ومختلفة، على أيدي ميليشيا حزب الإصلاح وتواطؤ مباشر من الفارّ هادي.

وتكشف الوثيقة الصادرة عن المرتزِق حسين العباب، منتحل صفة مدير عام مكتب وزارة النفط بمدينة مأرب الواقعة تحت سيطرة الاحتلال ومرتزِقته من حزب الإصلاح، عن عملية قطع وسرقة لخطّ أنبوب نقل وتصدير النفط الخام، من حقول مأرب إلى ميناء رأس عيسى في محافظة الحديدة.

وأوضح المرتزِق العباب، في مذكرة وجهها إلى قائد ما يسمى اللواء ١١٧ مشاة، أنهم تلقوا بلاغاً يوم الخميس الماضي، بقطع وسرقة ١٨ متراً من أنبوب النفط بمنطقة العرقين، مبينًا أن قطر الأنبوب المسروق ٢٦ إنشاً وليس من السهل قطعه وأخذه بدون استخدام معدات ثقيلة مثل ماكينة قطع وونش وقاطرة، كما تحتاج عملية السرقة إلى وقت طويل لإتمامها.

ولفت المرتزِق العباب في مذكرته إلى وجود تواطؤ من اللواء العسكري المرتزِق المحسوب على حزب الإخوان في عملية قطع الأنبوب وسرقة النفط الخام، داعياً قائد ما يسمى اللواء ١١٧ مشاة، التحقيق في قطع خط أنبوب التصدير في الكيلو ١٨ بمنطقة العرقين.

الجدير ذكره أن ميليشيا حزب الإصلاح في مأرب المحتلّة، تقوم بإنتاج أكثر من عشرين ألف برميل من خام النفط يومياً وبيعها وتكرير جزء منها في مصفاة صافر، ويتم نهب عائداتها لصالح قادة المرتزِقة.

فيما حزب الحق يدعو اليمنيين إلى مواصلة الدفاع عن حقهم في الحياة والحرية والكرامة

الحراك الجنوبي يبارك عملية توازن الردع السابعة في العمق السعودي ضد قوى الاحتلال

المسيرة : صنعاء

تتوالى ردودُ الأفعال المباركة لعملية القوات المسلحة اليمنية الجديدة داخلَ العمق السعوديّ، أمس الأول، حَيثُ بارك مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني الموقع على اتّفاق السلم والشراكة، عملية توازن الردع السابعة ضد قوى العدوان والاحتلال.

ودعا الحراك الجنوبي في بيان، أمس الاثنين، إلى مواصلة ردع الغزاة المحتلّين المعتدين حتى يعودوا إلى رشدهم ويعدلوا عن عدوانهم وحصارهم دون قيد أو شرط، مؤكّداً أن الشعب اليمني يدافع عن أرضه وعرضه وسيادته واستقلاله ضد تحالف عدواني محتلّ مستكبر أهلك الحرث والنسل وارتكب أبشع جرائم الحرب بحق الشعب اليمني وتسبب في أسوأ كارثة إنسانية في العالم.

وطالب مكون الحراك الجنوبي، أحرار العالم إلى تحمل مسؤولياتهم ومساندة ودعم حق الشعب اليمني في العيش بسلام دون أية تدخلات خارجية في شؤونه، ومحاسبة قوى العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني السعوديّ الإماراتي وأدواتها ومرتزِقتها على كُلّ ما اقترفوه من جرائم حرب المكتملة الأركان بحق اليمن واليمنيين.

من جانبه، بارك حزب الحق عملية توازن الردع السابعة ضد قوى التحالف والتي نفذتها القوات المسلحة اليمنية في عمق الأراضي السعوديّة.

وأعلن الحزب في بيان، أمس الاثنين، تأييده ومباركته لكل أبناء الشعب اليمني والقيادة الثورية والسياسية نجاح هذه العملية الكبرى، حاثًّا أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبيّة الاستمرار في هذه الخطوات الدفاعية لردع قوى العدوان.

وبيّن حزب الحق أن الإدانات الجائرة لهذه العملية ومثيلاتها والتي تصدر عن الأمريكيين والبريطانيين وبعض عملائهم في المنطقة لن تثنيَ الشعبَ اليمني عن مواصلة الدفاع عن حقه المشروع في الحياة والحرية والكرامة والسيادة.

أكّد أن الحرب تصب في مصلحة واشنطن لضمان التدفق النقدي والسيطرة على نفط الخليج:

خبير أردني: أمريكا صاحب قرار العدوان على اليمن والسعوديّة والإمارات أدوات منفذة

المسيرة : متابعات

أكّد ناجي الزعبي -الخبير الاستراتيجي والعسكري الأردني- أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تملك مصلحة في وقف العدوان على اليمن، موضحًا أن واشنطن لن ترغب في تحقيق السلام باليمن ما لم تحصل خسارة كبيرة في صفوف الأمريكيين ومصالحهم، تفوق المكاسب التي تحصل عليها من الحرب في هذا البلد.

وأوضح الزعبي في مداخلة له للبرنامج الإذاعي الروسي الموجَّه للعالم العربي، أمس الاثنين، أن تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة لا يملك القرار لإبرام اتّفاقيات سلام في اليمن، مبينًا أن أمريكا هي صاحب قرار العدوان على اليمن، بينما السعوديّة وتحالفها يمثلون أدوات منفّذة ولا يمكن لهم اتّخاذ أي قرار لوقف الحرب أو إبرام اتّفاقيات سلام.

وأشَارَ الخبير العسكري الأردني، إلى أن أبرزَ مصالح أمريكا تتعلق بالسيطرة على نفط دول الخليج وتمرير المزيد من صفقات الأسلحة لكل من الإمارات والسعوديّة، وضمان التدفق النقدي غير المباشر لصالح واشنطن عبر الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب، فضلاً عن مصالح أُخرى تنالها الولايات المتحدة من استمرار العدوان على اليمن، وهو ما يفسر تبدل توجّهات بايدن التي كان قد أعلنها بخصوص إلزام السعوديّة وقف حربها في اليمن خلال فترة الانتخابات الأمريكية.

وتأتي تصريحات الخبير الزعبي تزامناً مع توقعات بعراقيلَ دولية قد تواجه التسوية السياسية المرتقبة في اليمن، حَيثُ يؤكّد مراقبون أن الدول الفاعلة في الشأن اليمني قد تقوّض أية تسوية سياسية تفضي إلى إنهاء العدوان والحصار نظراً لتعارض ذلك مع مصالحها في المنطقة.

فيما أهالي ضحايا مجزرة الهجر يحتجزون عشرات الآليات الإماراتية للمطالبة بالتعويض والقصاص:

موقع بريطاني: الإمارات تحول ميناء بلحاف النفطي وشريان الاقتصاد اليمني إلى ثكنة عسكرية

المسيرة : متابعات

سلّطت وسائل إعلام بريطانية الضوء على ميناء بلحاف النفطي بمحافظة شبوة المحتلّة بعد أن حوّله الاحتلال الإماراتي إلى ثكنة عسكرية وسجوناً سرية.

وقال موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، في تقرير، أمس الاثنين: إن ميناءَ بلحاف كان شريانَ حياة للاقتصاد في اليمن؛ بسَببِ تصدير الغاز الطبيعي المسال، والذي سيطرت عليه أبو ظبي منذ سنوات وحوّلته إلى ثكنة عسكرية.

وأشَارَ الموقع البريطاني إلى أنه ومع دخول الحرب على اليمن عامها السابع لا يزال ميناء بلحاف الواقع في محافظة شبوة بيد الإماراتيين، مما يسبب غضباً عارماً في أوساط اليمنيين الراغبين بعودة الميناء إلى وضعه الطبيعي السابق كمركز تصدير للغاز ويعزز اقتصاد يعاني فيه غالبية السكان من الفقر.

وبحسب موقع «ميدل إيست آي»، فَإنَّ الاحتلال الإماراتي قامَ في الأسابيع الماضية بعمليات تجنيد واسعة للمقاتلين داخل معسكره في ميناء بلحاف، كما قام باستقدام العشرات من منتسبي ما يسمى النخبة الشبوانية، وأجرت لهم تدريباتٍ عسكريةً مكثّفة.

وأضاف، وعلى الرغم من سيطرة قوات الفارّ هادي على محافظة شبوة، فَإنَّ قوات الاحتلال الإماراتي ما زالت تتمركز في معسكر العلم وميناء بلحاف الخاص بمشروع الغاز الطبيعي المسال، والذي تديره شركة «توتال» الفرنسية؛ وهو ما أَدَّى إلى توقف الصادرات منذ بدء العدوان على اليمن في العام ٢٠١٥، فيما ترفض حتى اللحظة أبو ظبي الانسحاب من ميناء بلحاف والسماح بإعادة تصدير الغاز المسال.

من جانب آخر، احتجزت مجاميعُ قبلية، أمس الاثنين، آليات عسكرية تابعة للاحتلال الإماراتي في محافظة شبوة.

وأفَادت مصادر محلية، بأن أسر ضحايا مجزرة منطقة الهجر التي ارتكبها الطيران الإماراتي، احتجزت الآليات الإماراتية التي كانت متجهة إلى معسكر العلم التابع لها في المحافظة.

من جانبه، أوضح أحمد المحضار -الناطق باسم أسر ضحايا مجزرة الهجر، أن احتجاز الآليات العسكرية التابعة للاحتلال الإماراتي مُستمرّ حتى تنفيذ مطالبهم وتسليم الجناة عن مقتل ١١ مواطنًا بينهم أطفال بغارة إماراتية في يناير ٢٠١٩، مبينًا أن مطالبهم مشروعة؛ كون الاعتداء وقع على الأهالي وهم في منازلهم دون أي سبب يُذكر.

ونفذت قبائل الهجر اعتصاماً مفتوحاً بشهر أُكتوبر من العام المنصرم، أمام معسكر العلم التابع لأبو ظبي في منطقة جردان، قبل أن تتدخلَ وساطةٌ قبليةٌ وتتعهد بتقديم التعويض وتسليم الجناة، إلا أن الوساطة فشلت، مما دفع الأهالي إلى احتجاز الآليات الإماراتية وهي في طريقها إلى معسكر العلم، أمس الاثنين.

تنفيذُ حكم الإعدام بحق قتلة الأغبري وناشطون يؤكّدون: الحكم انتصر للعدالة وأخرس أبواقَ العدوان

المسيرة : صنعاء

نفّذت النيابةُ العامة بصنعاءَ، صباح أمس الاثنين، حكمَ القِصاص الشرعي، بحق أربعة من الجناة المتهمين بقتل عبد الله الأغبري والذي تحوّلت قضيته إلى رأي عام بعد انتشار مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تعرضه للتعذيب الوحشي حتى الموت.

وتم، يوم أمس، تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص ضد المتهمين في قتلة الشاب عبدالله الأغبري وهم: عبدالله حسين ناصر السباعي ووليد سعيد الصغير العامري ومحمد عبدالواحد محمد الحميدي ودليل شوعي محمد الجربة، وذلك في ساحة السجن المركزي بصنعاء، وبحضور أولياء الدم، وجمعٍ غفير من المواطنين وعدد من وسائل الإعلام اليمنية، حَيثُ حضر تنفيذ الحكم عدد من قضاة النيابة وقيادات ومسؤولو الأجهزة الأمنية بأمانة العاصمة.

ولاقى تنفيذُ حكم الإعدام ارتياحاً شعبياً كَبيراً بين أوساط المواطنين، وذلك لتطبيق حكم الله وتحقيق العدالة وفق أوامر الله وقوانين الإسلام، مشيدين بالعدالة في صنعاء وسرعة تطبيق الأحكام، بعكس المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الأمريكي السعوديّ والتي ترتكب فيها الكثير من الجرائم دون أن تطالَها يدُ العدالة.

وأظهر عددٌ من الناشطين الموالين للعدوان استياءَهم لهذا التنفيذ، مع أنهم قبل ذلك كانوا يشكّكون في تحقيق العدالة، وظلوا خلال الأشهر الماضية، يعملون ليلاً ونهاراً لتوظيفها سياسيًّا، وتحويل القضية إلى محطةٍ لتشويه سلطة صنعاء وأنصار الله.

واشنطن تؤكّد تمسكها بخيار التصعيد: نبحث عن ضغوط جديدة على صنعاء

المسيرة : خاص

جـدّدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية، أمس الاثنين، التأكيد على دعم اسـتمرار وتصعيد العـدوان والحصار على اليمن، وأعلنـت أنها متوجّـهة لمضاعفـة «الضغط « على صنعاء؛ مِن أجلِ دفعها لتقديم تنازُلاتٍ سياسية وعسكرية.

وقالـت المتحدثة الإقليمية باسـم الخارجيـة الأمريكية، جيرالديـن غريفيـث، أمس، في تصريحات لقنـاة «الحدث» التابعة للنظام السـعوديّة: إن الولايات المتحدة «تبحث عن طرق جديدة للضغط» على صنعاء.

وتسعى الولاياتُ المتحدة منذ أشهر لابتزاز صنعاء بالمِلف الإنسـاني والوضع المعيشي؛ مِن أجلِ الحصول على تنازلات عسكرية وسياسية، أبرزها وقف التقدم في محافظة مأرب ووقف العمليات الصاروخية والجوية العابرة للحدود، وقد رفضت صنعاء هذه المقايضة بشكل قاطع.

ويشير تصريحُ المتحدثة الأمريكية بوضوح إلى فشلِ كُـلّ جهود الضغط السـابقة التي مارسـتها الولايـات المتحدة؛ بهَـدفِ دفع صنعـاء للقبـول بـ«الخطـة الأمريكية» التي تتضمَّنُ استمرارَ العدوان الحصار، وتقييد خياراتِ صنعاء العسكرية والسياسية.

كما يجدد هذا التصريحُ التأكيدَ على مسـؤولية الولايات المتحـدة عن اسـتمرار العـدوان والحصار، ويكشـفُ زيفَ دعايات «السـلام» التي ترفعهـا الإدارة الأمريكية لتضليل الرأي العام والتهرب من الضغوط.

كشف أن بريطانيا تمارس أعمال تجسس على الاتصالات اليمنية

العجري: الدعم الأمريكي السياسي والعسكري لدول العدوان هو ما يطيل أمد الحرب

المسيرة : خاص

رَدَّ عضو الوفـد الوطني، عبد الملك العجـري، عـلى المزاعـم الأمريكيـة التضليليـة بشـأن عمليـاتِ الـردع المشروعـة التـي تنفذهـا القـوات المسـلحة، كمـا كشـف عـن قيـام بريطانيـا بأعمـال تجسـس عـلى الاتصالات اليمنية.

وكانت الولايـاتُ المتحـدة زعمت، مسـاءَ أمـس الأول، أن الضربـات الصاروخيـة والجويـة اليمنيـة عـلى العمـق السـعوديّ «تطيـل أمد الـصراع»، في محاولة مكرّرة لتحميل صنعاء مسؤولية استمرار الحرب.

وقـال العجـري، أمـس الأحـد: إن «حق الرد المشروع ليس هو ما يطيل الصراع، ما يطيله هو استمرار تدفق الأسلحة الأمريكية».

وتحـاول الإدارة الأمريكيـة تثبيت روايـة مضللة تقدم فيها السـعوديّة كـ«ضحية» لتبرير اسـتمرار تقديم الدعـم العسـكري والسـياسي لهـا، والتنصـل مـن مسـؤولية الجرائـم

والمعاناة المترتبة على هذا الدعم.

وأكّـد العجـري أنه لولا هذا الدعم الأمريكـي «لوقف العـدوان في عامه الأول».

وأضاف:» لولا الحماية السياسية الأمريكية لما استطاعت دول العدوان مقاومـة ضغـوط المجتمـع الـدولي والحقوقـي ولَـكان قـادة العـدوان يلاحَقون في المحاكم الدولية».

وجـاءت التصريحـاتُ الأمريكيـة عقـبَ إعـلان القـوات المسـلحة عن تنفيذ عملية «توازن الردع السابعة» الكـبرى التـي اسـتهدفت منشـآت تابعةً لشركـة أرامكو السـعوديّة في الدمـام وجدة ونجران وجيـزان، رداً على استمرار العدوان والحصار.

في سياق منفصل، كشف العجري، أمـس، أن بريطانيا «تمـارسُ أعمالاً تجسسـية عـلى بعـضِ شـبكات الاتصالات اليمنيـة وبعض الكابلات البحريـة، انطلاقـاً مـن محافظـات جنوبيـة اتخذوا منهـا قواعدَ لخدمة أهدافهم الاستعمارية».

وأكّـد العجـري أن هـذا يمثِّـلُ «انتهـاكاً سـافراً للسـيادة اليمنية وخصوصيـات المواطنـين اليمنيين»، مُشـيراً إلى أنه يتم «بتواطؤ مُخزٍ من شرعية الفنادق».

ووصلـت الشـهرَ المـاضيَ قـواتٌ عسـكرية بريطانيـة إلى محافظـة المهـرة المحتلّـة التـي تتواجـدُ فيهـا عدةُ قواعـدَ عسـكرية تتمركز فيها قواتُ الاحتلال، وعلى رأسـها القواتُ الأمريكية والبريطانية.

المرتزقةُ يفرضون جبايات «دعم عسكري وأمني» على شركات الإسمنت في المناطق المحتلّة

المسيرة : متابعات

نشرت وسائلُ إعلام موالية لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، وثيقةً تكشـفُ قيامَ مليشـيا ما يسـمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمـارات؛ بفرض جبايات على مصانع وشركات الإسـمنت في المحافظـات المحتلّـة، تحـتَ ذريعة «الدعم الأمني والعسكري».

وتبين الوثيقة توجيهاً صادراً عن ما يسمى «اللجنة الاقتصادية العليا» التابعة لمليشيا الانتقالي، إلى كُـلٍّ من شركة الوحدة، وشركة الوطنية، وشركة اسـتار، للإسمنت، يقضي بفرض «رسوم الدعم الأمني والعسـكري» على تلك الـشركات بواقع ١٠٠ ريال عن كُـلّ كيس إسـمنت عبـوة ٥٠ جراماً، يتم توريدها إلى حسـاب تابع لما تسمى «اللجنة الأمنية المشتركة» التابعة للمرتزِقة.

ويأتـي ذلك في إطار سلسـلة واسـعة من عمليـات النهب التي تمارسـها فصائل مرتزِقة العدوان بكافة أشـكالها في المحافظات المحتلّة تحت عناوين مختلفة، بـدءاً بنهب إيرادات النفط والغاز، وُصُـولاً إلى فرض جبايات على الشركات والتجار والمحلات.

وتعيـشُ المحافظـات والمناطـق المحتلّـة فوضًى واسـعةً تحت سـيطرة مليشيات وفصائل مرتزِقة العدوان التي تمارس مختلف أنواع الجرائم والانتهاكات بكل حرية، وبدون حساب أو عقاب.

ويتعرَّضُ التجارُ في المحافظات المحتلّة بشـكل متكرّر لتهديدات وضغوطات مـن قبل عصابات ومليشـيات المرتزِقة المدعومة من دول تحالـف العـدوان؛ مِن أجـلِ إرغامهم على دفـع مبالغَ ماليةٍ كبيرة تحت مبرّرات «الدعم العسـكري والأمني» وأحياناً تتعرَّضُ المؤسّسات التجارية لاعتداءات إذَا رفضت الدفع.

الدولار يقفز إلى (1070) والريال السعوديّ يقترب من حاجز الـ (300)

تسارع تدهور العملة المحلية في المناطق المحتلّة

المسيرة : خاص

تجدَّدَ تدهورُ سـعر العُملـة المحلية في المناطق المحتلّة؛ بسَـببِ استمرار تداول الأوراق النقديـة المـزوّرة التـي تواصـل حكومة المرتزِقة طباعتَها بكميات كبيرة في إطـار الحرب الاقتصاديـة المتصاعدة التي يشـنها تحالف العـدوان على اليمن لمضاعفة المعاناة الإنسانية.

وأفَـادت مصـادر محلية بأن أسـعار صرف الـدولار الأمريكـي في المحافظات الجنوبية المحتلّـة تراوحت، أمس الأحد، بـين (١٠٦٠- ١٠٧٠) ريـالاً للبيع، فيما قفز سـعر صرف الريال السعوديّ هناك إلى قرابة (٢٨٢) ريالاً.

وتمثـل هذه الأرقـام مسـتوًى جديدًا وغـيرَ مسـبوق مـن التدهـور في قيمـة العملـة المحليـة، ويتوقـع مراقبـون أن الدولار الأمريكي سـيصل قريباً إلى سعر (١١٠٠ ريال) وسيصل الريال السعوديّ إلى (٣٠٠ ريال).

ويكشـفُ هـذا التدهورُ المُسـتمرُّ عن زيـف كُـلّ الدعايـات التـي روّجتهـا حكومـةُ المرتزِقة خلال الفـترة الماضية، والتي سـعت مـن خلالهـا للتغطية على مسـؤوليتها عـن تدمير العملـة المحلية وإلقاء اللوم على أطراف ثانوية كمحلات الصرافة.

ومنـذ أن بـدأت حكومـة المرتزِقـة بطباعة الأوراق النقدية بدون غطاء في الخارج، بإيعاز من دول تحالف العدوان، تسـارع تدهـور العملة المحليـة بصورة غـير مسـبوقة في تأريخهـا، وقـد وصل إجمالي الأموال المطبوعة إلى أكثر من ٥,٣ تريليون ريال.

وتسـبب هذا التدهور بارتفاع كبير في أسـعار السـلع والبضائع في المحافظات المحتلّـة، حَيـثُ كان برنامـج الأغذيـة العالمـي قـد أكّـد قبـل أسـابيعَ أن المواد والسـلع الضرورية باتـت مكلفةً للغاية في عدن.

وتمكّنـت السـلطة الوطنيـة في صنعاء من الحد من آثار تدهور العملة، من خلال منع تـداول الأوراق النقديـة التي تطبعها حكومـة المرتزِقـة في مناطـق سـيطرة المجلس السـياسي الأعـلى، الأمر الذي أثمر اسـتقراراً في أسـعار الصرف، حَيـثُ يقل سـعر صرف الدولار الأمريكـي في صنعاء عما هو عليه في عدن بقرابة ٤٧٠ ريالاً.

وكانـت حكومـة المرتزِقـة قد سـعت إلى اسـتهداف هذا الاسـتقرار، من خلال طباعـة أوراق نقديـة (فئة ألـف ريال) مشـابهة لـلأوراق المتداولـة في المناطـق الحـرة، إلا أنهـا فشـلت في تحقيق ذلك، نتيجةَ يقظة الجهـات المعنية في صنعاء والمناطـق الحـرة وإجراءاتهـا الصارمة لمنع إدخَال الأوراق النقدية المزوَّرة.

خلال فعالية أقيمة بهذه المناسبة

وزير الشباب: ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام تعلّمنا رفضَ الخضوع لقوى الطغيان

المسيرة: صنعاء

أحيت وزارةُ الشباب والرياضة بصنعاء، أمس الاثنين، ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام، بإقامة فعالية خطابية وثقافية تحت شعار «والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت «.

وأشارَ وزير الشباب محمد المؤيدي خلال الفعالية إلى أن ثورة الإمام زيد جاءت امتداداً لثورة الإمام الحسين في إصلاح مسار الأُمَّة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، موضحًا أن الاحتفاء بهذه الذكرى هو لاستلهام الدروس والعبر من حياة الإمام زيد وشجاعته في رفض الذل والخضوع لقوى الطغيان والاستكبار. ودعا المؤيد إلى الاقتداء بنهج الإمام زيد والتمسك بالقيم والمبادئ التي ضَحَّى مِن أجلِها، لمواصلة الصمود والثبات والتضحية في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ.

بدوره، تطرق الناشط الثقافي محمد المروني، إلى المبادئ والأسس التي تحَرّك من أجلها الإمام زيدٌ، وما تمثله من قيم الأخلاق والعدالة، وأهدافها في إصلاح الأُمَّة وهدايتها، معتبرًا إحياءَ المناسبة محطةً للتزود من نهجه في نُصرة المستضعفين ومواجهة الطغاة والمستكبرين.

ولفت إلى أن الإمام زيداً بذل روحَه في سبيل إعلاء كلمة الله وإصلاح حال الأُمَّة، ما يتطلب السير على نهجه في مواجهة العدوان وأدواته. تخللت الفعالية عدد من الفقرات الإنشادية والقصائد الشعرية.

خلال ندوة فكرية لدائرة العلماء عن ثورة الإمام زيد

مفتي اليمن: لا عذرَ لأي ساكت عن الظلم الذي يمارسُه طغاة العصر

المسيرة: صنعاء

أقامت دائرةُ العلماء والمتعلمين، أمس الاثنين، ندوةً فكريةً حول «ثورة الإمام زيد وأثرها في واقع الأُمَّة الإسلامية» في العاصمة صنعاء.

وأكّد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن الإمام زيداً -عليه السلام- انطلق في ثورته ضد الطغاة والمستكبرين من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عملاً بقوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

وأشارَ المفتي إلى أن ثورة الإمام زيد جاءت بعدما وصلت الأُمَّةُ إلى حالة من العبودية والضعف والهوان والسكوت على الباطل، مؤكّداً الحاجةَ لإحياء الضمير وتعزيز الثقافة القرآنية القائمة على كتاب الله عز وجل والمضي على نهج آل البيت -عليهم السلام- في النهوض بواقع الأُمَّة وحمل الرسالة المحمدية، ومواجهة ورفض الظلم والطغيان والفساد.

وقال العلامة شرف الدين: إن وضعَ الأُمَّة اليوم لا يسُرُّ خاطراً، إذ يُحرَّفُ كتابُ الله ويُسَبُّ المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم- عبر الرسوم المسيئة، والعلماء صامتون ولا يحركون ساكناً، ولا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، وهذا لا يجوز، بل عليهم تبليغُ رسالة الإسلام.

وتطرق العلامة شرف الدين إلى ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار وجرائم حرب منذ نحو سبع سنوات.

وَأَضَافَ متسائلاً: «إذا لم تكن الجرائم والعدوان والحصار واحتلال اليمن من المنكرات، فما هو المنكر؟، وَإذَا لم يكن استهدافُ المدنيين وهدم المنازل على رؤوسهم وتدمير المقدرات ونهب الثروات منكراً، فما هو المنكر؟».

وأكّد شرف الدين أن إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام زيد، للتذكير بواجب القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، موضحًا أنه لا عذر لأي ساكت عن الظلم الذي يمارسه طغاة العصر بحق الأُمَّة بصورة عامة والشعوب الإسلامية بشكل خاص.

وقُدمت في الندوة التي ثلاث أوراق عمل، الأولى بعنوان (نهضة الإمام زيد.. الأهداف والنتائج) لنائب رئيس المجلس الشافعي، رضوان المحيا، استعرض فيها مواقفَ الإمام زيد -عليه السلام- وشجاعتَه ومبادئَه وثورتَه في وجه الطغاة والظالمين، مؤكّداً أن ثورة الإمام زيدٍ جاءت لتصحيح مسار الإسلام ونُصرة المستضعفين، خَاصَّةً بعد أن وصلت الأُمَّة آنذاك إلى مرحلة من الضعف والذل والشتات.

وتطرقت الورقةُ الثانية والمقدمة من قبل العلامة محمد العيسوي، أحد علماء الأزهر الشريف في اليمن، إلى واقع الأُمَّة اليوم ودور العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسلّط قوى الظلم والاستكبار على الشعوب والهيمنة على قرارها.

من جانبه، أكّد العلامة العيسوي أن رسالةَ الإمام زيد وثورته ودعوتَه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي ستظل مُستمرّةً حتى قيام الساعة؛ كون تحَرُّكه كان امتثالاً لقوله تعالى: {كنتمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}.

وفي الورقة الثالثة والمقدمة من قبل عضو رابطة علماء اليمن، العلامة علي محسن المطري، والتي حملت عنوان (القرآن الكريم مصدر الثورة)، أوضح المطري أن رسالةَ الإمام زيد لعلماء الأُمَّة من خروجه وثورته هي الاستمرارُ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مُشيراً إلى أن الجهادَ في سبيل الله لا بُدَّ أن يكون على علم وبصيرة، كما جاهد الإمام زيد الظلم والطغيان على بصيرة.

وأكّد ضرورةَ الثبات على الحق حتى يكتب الله النصر العظيم والفتح المبين للأُمَّة بصورة عامة والشعب اليمني بشكل خاص.

الاتصالات تدشّن مشروع خدمة الإنترنت عبر الألياف الضوئية

المسيرة: صنعاء

دشّنت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات، أمس الأول، المرحلةَ الأولى من مشروع خدمة الإنترنت عبر الألياف الضوئية للمنازل (FTTH).

وخلال التدشين الذي حضره وزير الاتصالات المهندس مسفر عبدالله النمير، ورئيس المؤسّسة العامة للاتصالات، الدكتور هاشم الشامي، أشار الوزير مسفر إلى أن المشروعَ يأتي في إطار توجيهات الوزارة وخطة المؤسّسة العامة للاتصالات الاستراتيجية؛ بهَدفِ تطوير خدمات الاتصالات والإنترنت في الجمهورية، وبما يترجم موجَّهات الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

ولفت إلى أن المشروعَ سيرفع من مستوى اليمن في المؤشرات الدولية، ويعمل في الوقت نفسه على رفع سرعات الإنترنت للمشتركين والاستفادة من خدمات الإنترنت.

وأكّد أن الوزارة والمؤسّسة ستعملان على تطوير وتحسين خدمات الاتصالات والإنترنت بشكل مُستمرّ ومواكبة كُلَّ جديد في عالم تكنولوجيا الاتصالات.

وثمّن وزير الاتصالات جهودَ كوادر مؤسّسة الاتصالات لتحسين خدمات الاتصالات والإنترنت رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

من جانبه، أوضح رئيس المؤسّسة العامة للاتصالات أن مشروع خدمة الإنترنت عبر الألياف الضوئية والبالغ تكلفته ٨٥٠ مليون ريال، سيتم تنفيذُه على مراحلَ، مُشيراً إلى أن المرحلةَ الأولى من المشروع تتضمن ١١٠٢ خط إنترنت بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، وُصُولاً إلى ٦٥٠ ألف خط إنترنت في كافة المحافظات.

ولفت إلى أن خدمة الألياف الضوئيةِ تسمحُ لرجال المال والأعمال وأصحاب المنازل بتجويد الخدمة بسرعات عالية.

بدوره، أفاد مدير عام المؤسّسة العامة للاتصالات، المهندس صادق محمد مصلح، بأن خدمةَ الألياف الضوئية تمتلكُ العديدَ من المزايا التقنية والخدمية عالية السرعة، ستمنح المشتركين في قطاع الأعمال والأفراد فرصةً لتنمية وتطوير أعمالهم وتقديم خدمات ذات موثوقية.

وأشَارَ إلى أن المشروعَ قابلٌ لدعم خدمات مستقبلية مع إمْكَانية تغيير السعات والسرعات، ومع زيادة المسافة ستكون بنفس المزايا من حَيثُ الجودة والدقة والنقاوة. وأكّد المهندس مصلح أن المشروعَ سيحل محلَّ الشبكة النحاسية المتهالكة بخدمة الألياف الضوئية إلى المنازل الأكثر أماناً وسرعة، من ٢٥ ميجا بت إلى ١٠٠ ميجا بت بالثانية.

وبيّن أن خدمةَ الألياف الضوئية تواكبُ التطورات العالمية في عالم الاتصالات والإنترنت.. لافتاً إلى أن المرحلة الأولى بدأت بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء بـ٣١ كبينة، في حين ستكون المرحلة الثانية ١٠٠ كبينة والمراحل الأُخرى تصلُ تباعاً إلى ٤٠٠ كبينة في جميع محافظات الجمهورية.

وكان وزيرُ الاتصالات ونائبه ومدير عام المؤسّسة، استمعوا من مدير الإنشاءات، المهندس إسماعيل حميد الدين، ومدير اتصالات الأمانة، المهندس عبدالله عقلان، من أمام أحد الكبائن الخَاصَّة بالمشروع، إلى تفاصيل ونوعية الخدمة، وفق أحدث تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت.

حضر التدشينَ وكيلُ وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للشؤون الفنية، المهندس طه زبارة، ونائب مدير عام المؤسّسة للشئون الفنية، المهندس محمد المهدي ورئيس مجلس إدارة يمن موبايل، عصام الحملي، ومدير عام اتصالات محافظة صنعاء، فؤاد القواس، ومدير عام المبيعات في المؤسّسة، نبيل السري.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرئيس المشاط يزور وزارة الصناعة ويوجّه بتشكيل لجنة لمتابعة ضبط الأسعار

المسيرة : متابعات

زار فخامة المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- أمس، وزارةَ الصناعة والتجارة، وكان في استقباله القائمُ بأعمال رئيس اللجنة الاقتصادية العليا - محافظ البنك المركزي، هاشم إسماعيل، ووزير الصناعة والتجارة، عبدالوهّاب الدرة، ونائبه محمد الهاشمي.

وخلال اللقاء، وجّه الرئيس المشاط بتشكيل لجنة تحديد تكاليف السلع والخدمات، ومتابعة ضبط الأسعار بما يفضي إلى تقديم السلع والخدمات للمواطنين بالأسعار المناسبة.

كما وجّه محافظي المحافظات بالتعاون مع مكاتب الوزارة في ضبط الأسعار.. مؤكّداً أهميّة تضافر الجهود في الجبهة الاقتصادية؛ لما فيه خدمة أبناء الشعب اليمني الصابر العظيم.

ودعا الرئيس المشاط الجميع إلى دعم جهود وزارة الصناعة والتجارة في تنفيذ خططها وبرامجها المختلفة.. مؤكّداً على أن وزارة الصناعة والتجارة خدمية، وبالتالي فهي معنية بخدمة كافة الشعب اليمني من المهرة إلى صعدة.

وأشَارَ فخامة الرئيس، إلى أهميّة تنظيم وتطوير الأعمال والأنشطة التجارية والخدمية والصناعية، بما يعزز من الدور الاقتصادي والتنموي للقطاع الخاص، ورجال الأعمال، والمنشآت، والصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وشدّد الرئيس المشاط، خلال اللقاء، على أهميّة تعزيز الدور الرقابي لحماية المستهلك والمواصفات والمقاييس، وفي الوقت نفسه حماية وتعزيز الإنتاج الوطني.

إلى ذلك، ترأس فخامة المشير الركن مهدي المشاط اجتماعاً بوزير الصناعة والتجارة ونائبه، ووكلاء القطاعات ومدراء العموم، والمستشارين، وموظفي الوزارة.

وفي الاجتماع، حيا الرئيس المشاط صمود وثبات قيادة وموظفي وزارة الصناعة والتجارة، والمؤسّسات والهيئات التابعة لها.

وقال: «نعتبر زيارتنا اليوم لوزارة الصناعة والتجارة فرصة للاطلاع على سير العمل، والجهود المبذولة في تنفيذ المهام والواجبات المنوطة بالوزارة ومؤسّساتها، خَاصَّة ما يتعلق بتوفير السلع بسعر ومواصفات ومقاييس تناسب أبناء الشعب اليمني في مثل هذه الظروف الاستثنائية».

وحثّ الرئيسُ المشاط على بذل المزيد من الجهود، كُلٌّ فيما يخصه، وفي العمل الموكل إليه، قائلاً: «المرحلة اليوم مرحلة عطاء، مرحلة عمل، وآمل من هذه الوجوه مضاعفة الجهود لتحقيق النجاحات المطلوبة بتقديم الخدمات والسلع للمواطنين بأسعار مناسبة».

وأضاف: «في الوقت الذي نشيد فيه بجهود وزارة الصناعة والتجارة، إلا أنها لا ترقى إلى ما نطمح إليه».

وتابع الرئيس المشاط: «لدينا الانطباع الإيجابي على الإنجازات التي تمّت على مستوى برامج الرؤية الوطنية، كما أن وزارة الصناعة تعتبر من أبرز الجهات التي نفذت برامج التعافي الاقتصادي في المشاريع المطلوبة منها».

واطّلع فخامة الرئيس، على سير العمل في صالة خدمة الجمهور بالوزارة والخدمات التي تقدّمها للمواطنين.

واستمع إلى انطباع المواطنين من خدمة الجمهور، وأبرز الصعوبات التي تواجههم.

ووجّه الرئيسُ المشاط وزارةَ الصناعة بمضاعفة الجهود، وتطوير أداء خدمة الجمهور، وتبسيط الإجراءات أمام المواطنين، وسرعة إنجاز معاملاتهم، وتوفير الاحتياجات اللازمة لمكتب خدمة الجمهور، والارتقاء بخدمات الأعمال، والقطاع الخاص.

■ المرتضى: نفتح كُلّ الأبواب أمام الصليب الأحمر ولدينا توجيهات بالتعامل مع الأسرى كضيوف

■ الأسرى يشيدون بالتعامل الراقي معهم ويندّدون بنسيان تحالف العدوان وأدواته لهم

عدسة «المسيرة» في زيارة لأحد مراكز احتجاز أسرى العدوان..

رصيد أخلاقي زاخر في التعامل

المسيرة : نوح جلاس

تؤكّدُ صنعاءُ مجدّدًا انتصارَها على قوى العدوان وأدواتها أخلاقياً، إلى جانب انتصارها سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا، حَيثُ تسعى وباستمرار إلى الدفع بِملف الأسرى إلى الأمام رغم العراقيل الجَمَّةِ التي يضعُها تحالف العدوان وأدواته، وبمقابل ذلك تحرص وبشكل مُستمرّ على الإحسان إلى أسرى الطرف الآخر، والتعامل معهم كضيوف، تم التغرير بهم من قبل عدوٍّ لا يرقب في يمنيٍّ إلاً ولا ذمة.

وفي سياق ذلك، يؤكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أن القيادة الثورية والسياسية تتابع بشكل متواصل ملف الأسرى، في حين توفر باستمرار كامِلَ الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لأسرى الطرف الآخر، مجسدة بذلك أخلاق الشعب اليمني الأصيلة في الإكرام والإحسان.

ويقول رئيس لجنة شؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى: إن «لدينا توجيهات بالتعامل مع الأسرى كضيوف ونقدم لهم كُلّ الخدمات اللازمة رغم ظروف العدوان والحصار»، وهو ما بدا واضحًا أمام عدسات كاميرا المسيرة، التي قامت، أمس الأول، بجولة ميدانية لأحد مراكز الاحتجاز الذي يضم الآلاف من أسرى الطرف الآخر، ووثّقت العديدَ من المشاهد للحياة اليومية التي يقضيها الأسرى في المراكز التي يتواجدون عليها.

وتُظهِرُ المشاهدُ أوقاتاً من الفترة الصباحية للأسرى والسماح لهم بالصول والجول في «الشماسيات» والأماكن المفتوحة للتعرُّض للهواء والشمس، على عكس مرتزِقة العدوان الذين يحرمون أسرى الجيش واللجان الشعبيّة من الهواء والشمس لأشهر عدة إن لم تكن لسنوات.

وفي خضم الجولة التي قامت بها المسيرة، تظهر المشاهد المطبخ الخاص بالأسرى والذي يحتوي على طاقم كبير من الطباخين العاملين باستمرار لتوفير احتياجات الأسرى من الطعام، رغم كثرة عددهم، وقلة الإمْكَانيات لدى لجنة شؤون الأسرى جراء العدوان والحصار.

كما أظهرت عدسة المسيرة المركَزَ الطبي الخاص بالأسرى، والذي يعمل باستمرار على معاجلة جرحى الطرف الآخر ممن تم أسرهم في جبهات القتال، في المقابل وثقت العدسة أحوال عدد من جرحى الجيش واللجان الشعبيّة المفرَج عنهم من سجون المرتزِقة، والذين أُصيبوا بعددٍ من الأمراض جراء المعاملة الوحشية وأشكال التعذيب التي تعرضوا لها طيلة أيَّام الأسر.

ومع استمرار عدسة المسيرة في توثيق باقي مظاهر الحياة اليومية التي يقضيها أسرى الطرف الآخر داخل مراكز الاحتجاز، تهافت العشرات من الأسرى لمخاطبة قوى العدوان وأدواتها ومناشدتهم بإزالة العراقيل من أمام عجلة مِلف الأسرى، مستنكرين ما يمارسه العدوّ من تجاهل مريب تجاههم رغم وقوفهم معه في القتال على حدود أراضيه كمرتزِقة بدلاء للجيش السعوديّ.

وقال أسرى الطرف الآخر في حديثهم أمام عدسة المسيرة: ليش «التحالف» تنكر لنا، أيش ذنبنا؟.. هل ذنبنا أننا قاتلنا مع «شرعية» في الخارج.. نطالب «التحالف» بتحريك ملف الأسرى وإجراء عمليات تبادل سريعة.. إحنا من اليمن و«التحالف» عقد صفقات للأسرى السودانيين والسعوديّين هذا تجاهل فظيع.

كما أطلق أسرى الطرف الآخر مناشداتٍ عدةً للفارّ هادي وباقي مسؤولي الفنادق بالخروج من الصمت المريب ومخاطبة النظام السعوديّ بشأن أسرى المرتزِقة.

وفي هذا السياق، يقول عبدالقادر المرتضى -رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى- معلقاً على حديث أسرى الطرف الآخر، في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: إن «رسائل الأسرى تأتي من الواقع المأساوي الذي يعيشونه؛ نظراً لتخلي الطرف الآخر عنهم، والتنكر لمشاركتهم في القتال بجبهات الحدود».

وَأَضَافَ المرتضى «ليست هناك أية مؤشرات على انفراجه في ملف الأسرى، ومكتب المبعوث يجري تواصلاً بنا لا يرقى إلى مستوى ما يتطلبه الملف».

وأمام الفسحة التي توليها اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أمام اللجان الدولية والصليب الأحمر ووسائل الإعلام؛ نتاجاً لثقتها بما لديها من رصيد أخلاقي عال، ما تزال قوى العدوان رافضةً لكل سبل الوصول إلى المعتقلات التي تديرها وتمارس فيها أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي، وهنا يؤكّد المرتضى أن الصليب الأحمر «وعد بزيارة السجون والمعتقلات الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة، ولم نتلقَ أي رد منهم حتى الآن باستثناء الوعود بإعادة محاولة إقناع حكومة المرتزِقة بفتح هذه السجون».

وينوّه المرتضى إلى أن «علاقتنا مع الصليب الأحمر جيدة ونفتح جميعَ مراكز الاحتجاز لزياراتهم المنتظمة، وليس لدينا ما نخاف منه».

ويؤكّد أن سببَ قيام الطرف الآخر «برفض فتح معتقلاته وسجونه التي تضم أسرى الجيش واللجان الشعبيّة أمام الصليب الأحمر أنه يخفيَ بذلك ممارساته وانتهاكاته بحقهم».

ويجدّد المرتضى التأكيد على أن صنعاء تبذل كُلّ ما بوسعها لحلحلة هذا الملف الإنساني، مختتماً حديثه بالقول «نحن نبذل كُلّ ما بوسعنا لإتمام هذا الملف، والطرف الآخر يواصل سياسة التوظيف للحصول على مكاسب سياسية».

وبالعودة للحديث عن ما أظهرته عدسة كاميرا المسيرة لم يفوّت أسرى الطرف الآخر الحديثَ عن المعاملة الحسنة التي يحظون بها من قبل القائمين على مراكز الاحتجاز، مؤكّدين أنهم يحصلون على كُلّ أشكال الرعاية، عكس الطرف الآخر الذي أمعن في إعدام العشرات من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة بالتعذيب الوحشي.

وهنا تسجل صنعاء انتصارَها الأخلاقي كما جرت العادة، لتؤكّدَ مجدّدًا أنها أهلٌ للحرب والسلام، على قاعدة الأخلاق الدينية القومية.

■ الشريف: تلقينا تفاعلاً إيجابياً واتصالات كثيرة من أبناء ووجهاء المدينة والوادي مع المبادرة

■ الجميدر: المبادرة «منصفة» و «عادلة» لكل أبناء مأرب بمختلف انتماءاتهم ومكوناتهم وتراعي مصالحهم وحقوقهم

مبادرةُ قائد الثورة..

طوق «النجاة» الوحيد لمأرب!

المسيرة : منصور البكالي

يحقّـقُ أبطـالُ الجيـش واللجان الشـعبيّة انتصـاراتٍ متتاليـةً في محافظـة مـأرب، ويلوذ المرتزِقـة بالفرار، فيمـا يجني العدوان الأمريكي السعوديّ الهزائم النكراء والمخزية، ويعض أصابع النـدم لما أنفقه من مال وعتاد ذهب أدراج الرياح.

ويشكل الانتصار الكبير في مديرية «رحبة» لأبطـال الجيـش واللجـان الشـعبيّة، خيبـة ووجعاً كبـيراً للعدوان والمرتزِقـة، الذين باتوا عـلى يقين تـام بـأن بقاءهم في مدينـة مأرب ليس سـوى مسـألة وقت فقط، وأن رحيلهم بات وشـيكاً، ومع ذلـك لا تزال المبـادرة التي قدمها قائدُ الثورة، السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- للوفد العُماني الذي زار صنعاءَ مؤخّراً، تُـمَـثِّـلُ طَوْقَ نجاةٍ لسـكان المدينـة، إذَا مـا التفتـوا إليهـا بشـكل جدي، وتعاطوا معها بواقعية.

وعلى الرغـم من أن المبـادرة تحظى بقبول مـن قبـل قبائـل مـأرب، بمـا فيهـم أُولئـك الذين شـاركوا في صفوف العـدوان الأمريكي السـعوديّ، إلا أن السـعوديّة تتعامل بقسـوة ضد كُـلّ من يحاول التعاطي معها، في خطوة تهدف منهـا المملكـة الاسـتمرار في المواجهة مـع أبطـال الجيش واللجـان الشـعبيّة حتى التضحية بآخر جُندي مرتزِق.

ترحيبٌ واسع

ويعتـبر مشـايخ وأعيـان قبائـل محافظة مـأرب هـذه المبادرة لقائـد الثورة السـيد عبد الملك الحوثي بأنها الحل والمخرج السـليم نحو سـلام حقيقي، حَيثُ يصفونهـا «بالواقعية» وَ«المنصفة» لأبناء المحافظة خَاصَّة وللشـعب اليمني عامة، مؤكّـدين أن هذه المبادرة فرصة ستُحدث صحوة لدى قبائل المحافظة، وأن من يرفضها لا يمثل إلا نفسـه، ويعبر عن تجاوبه مـع ضغوط قـوى الغـزو والاحتـلال وأداتهم حزب الإصلاح.

ويشدّد رئيس مجلس التلاحم القبلي، الشيخ ضيف الله رسـام، على أهميّـة توحيد الصف، والتعاطـي بإيجابيـة مع هذه المبـادرة، لكبح جمـاح مخطّطات الغـزاة والمحتلّين وإفشـال مؤامراتهم بحق الشـعب اليمني، لافتاً إلى دور القبيلة اليمنية في الدفاع عن الوطن، ومواجهة العـدوان، ومؤكّـداً أن قبائـل اليمـن يقظـة باستمرار في خوض معركة الحرية والاستقلال عبر مختلف العصور وهـي تراقب الوضع عن كثـب، داعيـاً أبناء قبائـل مـأرب وكل القبائل اليمنية إلى الحفـاظ على الجبهة الداخلية ونبذ الخلافات والفُرقة والاستمرار في دعم الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر.

مـن جهتـه، يؤكّـد محافظ مأرب الشـيخ علي محمد طعيمـان أن المبادرة تحظى بقبول وتجـاوب من قبل كُـلّ أبنـاء قبائل المحافظة، الذيـن تواصلـوا به، مشـيداً بتلك الاسـتجابة والتفاعـل معها، والاسـتمرار في رفد الجبهات بالمـال والرجـال حتـى تحريـر المحافظـة من الغزاة والمحتلّين وأدواتهم المنزوعة القرار.

ويرى الشـيخ حسـين غالب الشريف، وهو مـن كبـار مشـايخ مدينـة مـأرب، أن لهـذه المبـادرة أهميتهـا البالغة؛ كـون المدينة باتت قـاب قوسـين أو أدنى من التحـرّر خَاصَّة وأن السيطرة العسكرية في مختلف المديريات باتت بيد أبطال الجيش واللّجان الشعبيّة، ولم يتبق تحت سـيطرة الاحتلال السـعوديّ والإماراتي وأدواتهـم مـن مليشـيا حزب الإصلاح سـوى مديريتي المدينة والوادي فقط.

ويضيف الشـيخ الشريف في تصريح خاص لـ «المسـيرة» أن هـذه المبـادرة فتحـت باب القبـول لهـا بـين أوسـاط المواطنـين، وتلقى ترحيباً واسـعاً مـن قبل الوجاهـات والأعيان والمشـايخ داخل المدينة والـوادي، ولكن القرار لا يزال تحت سيطرة مرتزِقة العدوان، أما على المسـتوى القبلي والشـعبي، فأبناء مأرب بكل مديرياتهـا كبارهـم وصغارهم مـع المبادرة، ويـرون فيها الخيار المفضل لتحقيق السـلام، وتلبية تطلعاتهم ومصالحهم.

وبشـأن رفض الإصلاح والتحالف للمبادرة، يقول الشـيخ الشريف: «هؤلاء غزاة لا يهمهم السـلام، ولا تهمهـم مصالح الشـعب اليمني، بقـدر مـا تهمهـم مصالحهـم ومطامعهـم، وتنفيـذ الأجنـدة الصهيو - أمريكـي في مأرب وغير مأرب».

ويضيف الشـيخ الشريف: «نتلقى اتصالات متتابعة من قبل المشـايخ والوجاهات والأهالي في مديريتي الـوادي والمدينة تعبر عن ترحيبها وقبولها لمـا جاء في المبـادرة، وهناك منهم من رفضـوا الخروج مع قوى العدوان إلى الجبهات مـرة أُخرى، وتغيرت مواقفهم، بشـكل كامل، وقالـوا للغزاة وأذيالهم: إذَا كان عندكم مبادرة ثانيـة قدموهـا، فهذه مبادرة صنعـاء، ونالت إعجابنـا ونحـن ندعمهـا ونقـف معهـا ومع تنفيذها».

ويشـير الشـيخ الشريـف إلى أن العـدوان وميليشـيات الإصلاح هي من تتحكم بالوادي والمدينة، وشـدّدت إجراءاتها التعسفية خشية تفجير ثـورة مـن الداخـل وانقـلاب المعادلة؛ بسَببِ تجاوب أبناء مأرب في تلك المديريتين مع المبادرة».

خارطة طريق نحو السلام

وتحـت هـذا العنـوان يقول رئيـس مجلس التلاحم القبلي في محافظة مأرب، الشيخ حمد بن الجميدر، أحد مشـايخ مديريـة مجزر: إن مبـادرة قائد الثورة بشـأن مـأرب «منصفة» وَ«عادلة» لكل أبناء مأرب بمختلف انتماءاتهم ومكوناتهـم، وتراعـي مصالحهـم وحقوقهم أولاً، وتضمـن إعـادة الأمـن والاسـتقرار والحفـاظ عـلى الحقـوق والحريـات العامـة لجميـع المواطنـين، ونقاطها التسـع رسـمت خارطـة طريـق للخروج من مربـع الحرب إلى السـلام والاسـتقرار وتجنيب المحافظة ويلات الحرب والدمار.

ويضيف الشـيخ الجميدر في تصريح خاص لصحيفـة «المسـيرة»: «كمـا أن هـذه المبادرة الكريمة تلبي تطلعـات أبناء مأرب بإشراكهم في السـلطة والثـروة بعـد عقود مـن الإقصاء والتهميـش، ونـرى إلى اليوم كيف يتـم العبث بهـذه الثـروات وحرمـان أبنـاء المحافظة من الاسـتفادة منها، حَيثُ يسـتولي مجموعة من قيـادات المرتزِقـة عـلى عائدات النفـط والغاز وهـي إيـرادات ضخمـة بملايـين الـدولارات وتذهـب إلى جيـوب مجموعـة مـن النافذين، بينما أبناء وقبائل مأرب محرومون من أبسط الخدمات».

وحـول أهميّـة المبـادرة، يقـول الشـيخ الجميـدر: «تأتي أهميّة المبـادرة في أنها جاءت في وقت باتت طلائع الجيش واللجان الشـعبيّة على مشـارف مدينة مأرب ويحيطون بها من عدة اتّجاهـات بعد تحرير نحـو 10 مديريات من أصل 14 مديريـة بالمحافظة، وبالتالي هي مبـادرة مـن موقع قـوة ويمكن أن نسـميها بمبادرة «المنتصر المتسامح».

ويؤكّـد رئيسُ مجلـس التلاحـم القبلي في محافظة مأرب أن المبادرة حظيت بتأييد كبير وواسع في أوسـاط قبائل مأرب؛ كونها مبادرة منصفة، وحتى في أوساط من يوالون العدوان، لكنهم مسلوبو القرار والإرادَة ولا يستطيعون اتِّخاذ قرارات جريئة تخدم المحافظةَ وأبناءَها؛ لكونهم ربطوا مصيرهم بمصير حزب الإصلاح والسعوديّة.

ويدعو الشـيخ الجميدر جميعَ قبائل مأرب عـبر صحيفـة «المسـيرة» لإعـلان ترحيبهـم بهـذه المبـادرة والمسـارعة في اتِّخـاذ خطوات تحقن الدمـاء، وتحافظُ على الممتلكات العامة والخَاصَّـة، وتضمـنُ إرسـاء دعائـم السـلام والأمـن، بعيـدًا عن العـدوانِ وحـزب الإصلاح الذين لا يريدون لليمن الخيرَ ولا الاستقرار، ولا يتعاملـون مع المخدوعين بهـم من أبناء مأرب إلَّا كجنود ومحارق يزجون بهم للموت.

ويشـير الشـيخ الجميدر إلى أن أبنـاءَ مأرب الشرفـاء والأحـرار هـم في مقدمـة الصفوف لمواجهة الغزاة والمرتزِقـة ويقدّمون تضحيات جسيمة لتحرير محافظتهم، وأن من يؤيدون العدوان السـعوديّ هـم قِلَّةٌ لا يمثلـون مأربَ وتأريخَهـا العريقَ، بل يعبِّرون عن نفسـياتهم الرخيصة والمشتراة بالمال السعوديّ المدنَّس.

وخـلالَ الأيّـام الماضيـة، اسـتقبلت صنعاء وفوداً من مشايخ ووجهاء قبائل مراد وعبيدة والجدعـان، وبقيـة قبائـل المحافظـة؛ لبحث المبادرة والتوقيع عليها وفتح أبواب الحوار مع حكومة الإنقاذ الوطني؛ للاتّفاق على تنفيذها.

نائب وزير شؤون المغتربين الشيخ زايد الريامي لـ «المسيرة»:

السلطات السعوديّة تعمل على إنهاء تواجد المغتربين اليمنيين في كُـلّ مناطق المملكة تدريجياً وعلى مراحلَ زمنية متفاوتة

قال نائبُ وزير شؤون المغتربين في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، الشيخ زايد الريامي: إن الكثير من المغتربين اليمنيين بدأوا بالعودة إلى الوطن؛ تجنباً للترحيل القسري، بعد أن أعطى النظامُ السعوديّ مُهلةً لإنهاء التعاقد مع العمالة اليمنية في المملكة.

وأكّد الريامي في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن جميعَ القرارات التي تتخذها السعوديّة بشأن المغتربين اليمنيين مخالفة لبنود اتّفاقية الطائف، مُشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة طوارئ لاستقبال المرحَّلين من السعوديّة وإدماجهم في المجتمع، إضافةً إلى تشكيل لجنة وزارية لتجهيز مِلفات مع وثائقها لتقديمها إلى المحاكم الدولية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً قرارُ النظام السعوديّ بترحيل اليمنيين من جنوب المملكة –عوائل وأفراداً وعمالاً وكوادرَ مهنية وغيرها– ما عدد أُولئك الذين سيتم ترحيلُهم قسراً من السعوديّة؟

تُقَدَّرُ أعدادُ اليمنيين في المناطق الجنوبية في جيزان وعسير ونجران والباحة والمناطق التابعة لها بحوالي ٨٠٠ ألف مغترب من جميع الفئات، أكاديميين ومهنيين، وغيرهم، وَطالما أن هناك تعميماً دون استثناء أحد بالترحيل، فسيشمل هذا العدد الكبير.

– هناك حديث أن ترحيل السعوديّة لليمنيين سيشمل مناطقَ أُخرى غير المناطق الجنوبية؟

هناك توسيعٌ في عملية استهداف المغتربين جميعاً، سواء في المناطق الجنوبية، أو الشرقية، أو الغربية، حَيثُ وصلتنا معلوماتٌ من بعض المغتربين في المنطقة الشرقية مثلاً أنه تم إبلاغُ أرباب العمل بإنهاء عقود بعض العمالة اليمنية دون سبب، وبالتالي ترسَّخ لدينا بأن السلطات السعوديّة تعملُ على إنهاء تواجد المغتربين في كُـلّ مناطق المملكة تدريجيًّا وعلى مراحلَ زمنية متفاوتة.

– أمام هذه الانتهاكات التي تطال حقوقَ اليمنيين.. كيف تقيِّمون ردود الفعل الدولية تجاه ذلك؟

العالَمُ يراقبُ الجرائمَ والانتهاكات التعسفية اللاإنسانية غير القانونية التي تمارسها السلطات السعوديّة ضد اليمنيين، وخَاصَّة المغتربين اليمنيين المتواجدين على أراضيها، وما الصمت الدولي حَاليًّا إلا نتيجة لضخ السعوديّة من أموال لشراء الذمم والمواقف، وستزول هذه المواقفُ وستنقلب إلى عكسها حينما يتوقف الضخ المالي الذي أشرف على الانتهاء، والمسألة مسألة وقت ليس إلَّا.

المواقف الدولية تظل ضعيفة وغير مُجدية، بحكم أن جميع الهيئات الدولية مُشتراةٌ بالمال السعوديّ، وترحيل العمالة اليمنية دون غيرها من الجنسيات الآن حقدٌ على اليمنيين منذ الأزل، وتحديداً منذ تشكلت أسرة آل سعود، وَالسلطات السعوديّة تعمل على اتِّخاذ المغتربين ورقة ضغط سياسية واقتصادية على الحكومة اليمنية، وما لم تأخذه بالحرب تحاول أخذَه بهذه الضغوط، وخَاصَّة ورقة المغتربين.

– ما الإجراءاتُ الطارئة التي تحدثت عنها وزارةُ المغتربين لمواجهة هذا القرار اللاإنساني تجاه اليمنيين؟

الوزارةُ شكّلت لجنةَ طوارئ لاستقبال العائدين، بالتنسيق والترتيب مع حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، والجهات ذات العلاقة، للقيام بدورها في تسهيل وصول واستقبال العائدين المرحَّلين وإدماجهم في المجتمع، كما أصدرت الوزارة بيانات إدانة واستنكار وحملات إعلامية على جميع القنوات الإعلامية لكشف وفضح هذه الإجراءات غير القانونية

■ شكّلنا لجنةَ طوارئ بالتنسيق مع حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء لاستقبال المرحَّلين من السعوديّة وإدماجهم في المجتمع

■ جميع القرارات التي اتخذتها السعوديّة تجاه المغتربين اليمنيين مخالفةٌ لبنود اتّفاقية الطائف

والتي تتنافى مع أبسط حقوق الإنسان وتخالف كُـلّ الأعراف والاتّفاقيات والمعاهدات الدولية، مما أَدَّى إلى اتضاح الصورة أمام الرأي العام العالمي والمحلي حول طبيعة الاستهداف الممنهج للإنسان اليمني من قبل دول العدوان، سواء في الداخل أو في الخارج.

– ماذا عن تواصلكم بالجاليات اليمنية في الخارج.. هل تعتمدون عليها كقناة من قنوات تعريف العالَم بما يجري من انتهاكات لحقوق اليمنيين في السعوديّة وغيرها؟

تواصُلُنا مُستمرٌّ ودائم مع جميع الجاليات اليمنية حول العالم، ومنها الجالية اليمنية في السعوديّة والاتّحاد العام للجاليات اليمنية حول العالم، والضغوط كانت عبر الجاليات اليمنية حول العالم في ما يقارب ٩٢ دولة؛ للإدانة والمظاهرات الاحتجاجية أمام المنظمات الحقوقية والهيئات الدولية والمحاكم الدولية، وَأَيْضاً تم تشكيل لجنة وزارية عليا بحسب توجيهات المجلس السياسي الأعلى لاستقبال شكاوى المغتربين وتجهيزها في ملفات مع وثائقها لتقديمها إلى المحاكم الدولية، حتى لا يسقط ما قامت به السلطات السعوديّة من جرائمَ ضد المغتربين اليمنيين بالتقادم.

– ألا يمثل القرار السعوديّ بترحيل اليمنيين كما تكرّر هذا الفعل في السابق انتهاكاً وتجاوزاً صريحاً لاتّفاقية الطائف؟

رد حكومة صنعاء حول تلك الانتهاكات تمثَّلَ في تشكيل لجنة فنية من وزارة شؤون المغتربين والخارجية والشؤون القانونية لإعداد رأي قانوني يدعم المصلحة الوطنية العليا الذي بموجبه يمكن إلغاءُ الاتّفاقية، وجميع القرارات التي اتخذتها السعوديّة مخالفةٌ لبنود الاتّفاقية، وهي بهذا تلغيها جُملةً وتفصيلاً، وسيقدم هذا الرأي لمجلس الوزراء لإقراره، والذي بدوره سيقوم برفعه للمجلس السياسي الأعلى للموافقة عليه وإقراره.

– بحديثكم عن إعداد ملفات للانتهاكات بحق المغتربين اليمنيين.. هل ستكون هناك مقاضاةٌ للرياض في القريب العاجل؟

الحقوقُ لا تُلغى، ولا تسقُطُ بالتقادم، وهناك قضاءٌ ومحاكمُ دولية لإحقاق الحق لمستحقيه، ولا يضيع حقٌّ وراءه مطالب.

– اللافتُ في قرار آل سعود بترحيل اليمنيين أنه لم تكن هناك قرارات، أو تعاميم رسمية علنية.. برأيكم لماذا هذا التستر السعوديّ والاكتفاء بالتوجيهات الشفهية لترحيل اليمنيين؟

نعتقد أن السلطات السعوديّة لا تريد لفتَ انتباه العالم والمنظمات والهيئات الدولية لممارساتها التعسفية؛ تجنباً للنقد، وَأَيْضاً خشية السلطات السعوديّة من الملاحقات القضائية مستقبلاً، وأمور أُخرى نجهلها.

– بالإشارة إلى اللجنة المشكَّلة لاستقبال شكاوى المغتربين اليمنيين المرحَّلين.. هل هناك دلائلُ ثابتةٌ تدين السعوديّة لانتهاكها حقوق المغتربين؟

اللجنةُ التي تم تشكيلُها في الوزارة لاستقبال شكاوى المغتربين المرحَّلين تعملُ على توثيق وإرفاق المستندات والوثائق التي تُثْبِتُ تعرُّضَ أصحابها لانتهاكات، أَو مصادَرة ممتلكات، أَو تعسفات، لكنها لم تتمكّنْ من الحصول على شكاوى موثقةٍ بالأدلة والبراهين، والسبب أن نظام العمالة في السعوديّة يجعل من ممتلكات أي وافد إليها باسم الكفيل، وهذه إشكاليةٌ كبيرةٌ بحق المغتربين.

– هل أنتم على تواصل مع اليمنيين المستهدَفين بالترحيل؟

يتم التواصُلُ مع رؤساء الجاليات في المناطق المستهدَفة، وَالمعلومات التي تصلُ منهم إلينا بأن السلطات السعوديّة تنوي ترحيلَ المغتربين بعد انتهاء المهلة الممنوحة لهم، وقد بدأ الكثيرُ من المغتربين العودةَ؛ تجنباً للترحيل القسري.

– ما الذي تقوم به السلطات السعوديّة لإنهاء أعمال وعقود اليمنيين.. كيف تتصرَّف تجاههم؟

تقوم الأجهزة الأمنية السعوديّة بإبلاغ أرباب العمل بإنهاء التعاقد، وعدم تجديد العقود لمن انتهت عقودُهم، وَأَيْضاً بعدم قبول أبناء المغتربين في المدارس... إلخ.

– نعود للجاليات اليمنية في الخارج.. ألا يجب أن تتفاعلوا معهم كواجهةٍ يمنيةٍ لإيصال مظلوميتنا خَاصَّةً في الدول الفاعلة عالمياً؟

نقومُ بدورنا في التواصل مع الجاليات اليمنية في الدول المؤثرة، بحسب إمْكَانياتنا المتاحة، وبجهود ذاتية؛ استشعاراً بالمسؤولية، ونأمل أن تتضاعَفَ الجهود، واستشعار الحكومة بالدور الهام للوزارة الذي يجب أن يكون في ظل العدوان والحصار؛ باعتبَار الجاليات اليمنية في البلدان المؤثرة جبهةً من جبهات المقاومة للعدوان والعمل على تنشيط تلك الجبهة؛ باعتبَارها النافذةَ الوحيدةَ للعمل الخارجي، وباعتبار الدبلوماسية الرسمية مع حكومة الفنادق والمرتزقة. هناك فعالياتٌ في بلدان المهجر، خَاصَّةً في أُورُوبا وأمريكا وكندا، نعتبرها جيدةً ومشجِّعةً، حَيثُ أن أغلب تلك الفعاليات مناهضة للعدوان وفضح جرائمه ونقل مظلومية الشعب اليمني إلى المجتمعات الغربية واكتساب تعاطف الأحرار والشرفاء من جميع بلدان العالم؛ بهَدفِ الضغط على حكوماتهم لإيقاف العدوان وإنهاء الحصار.

■ الكثير من المغتربين اليمنيين بدأوا بالعودة إلى الوطن تجنباً للترحيل القسري

■ تشكيلُ لجنة وزارية عليا لاستقبال شكاوى المغتربين وتجهيزها في ملفات مع وثائقها لتقديمها إلى المحاكم الدولية

– أخيرًا هناك متاعِبُ وصعوباتٌ قد يواجهها المرحَّلون.. هل أنتم مستعدون لاستقبالهم اليوم؟

الإشكالياتُ التي قد يواجِهُها العائدون المرحَّلون كثيرةٌ، ولا بُـدَّ من تظافر جهودِ جميعِ الأجهزة الحكومية في استقبال المرحَّلين، واستيعابِهم والتعاوُنِ في تسهيل وصولهم واستقرارهم رغم الإمْكَانيات الضعيفة بحُكم العدوان والحصار، إلَّا أن تعاوُنَ الجهات الحكومية مُهِمٌّ جِـدًّا في هذه المرحلة، خَاصَّةً أن للعديد من المغتربين العائدين أولاداً وأُسَراً تحتاجُ إلى التسهيل في استيعابهم في المدارس والجامعات، والتعاون في إيجادِ مشاريعَ صغيرةٍ بتسهيلات وإعفاءات، وَأَيْضاً إعادة تأهيل أصحاب المهن والخبرات ومنحهم شهادات لإيجاد أسواق عمل جديدة، والكثير من المتطلبات التي يجبُ استشعارُها من الجميع في الدولة والحكومة.

توازن الردع الـ7.. عودةٌ للواجهة ولا عاصمَ للسعوديّة

منتصر الجلي

إن مـع أيلـول تأتي البشـائر، وَمعك يا سـبتمبر الأحـرار ترفـع آيـات الانتصـارات لثـورة الرحيـة اليمنية.

وإن تأخّـر يـوم الوعـد فقـد جاء ولـو بعد حين مـن الانتظار.. الخامس من أيلـول يوم ليس ببعيد عن انتصـارات اليمنيين التي تـدق ناقوس المعتدي وطُغاته.

مع تباشـير فجـر الوعد والنائمون كُثُـرٌ، لم ينم اليمنيون وهم على موعدٍ مع زفة حطيم من شـكل ونوع آخر.

تتضـارب الأنبـاء عن صوابيـة الهجـوم وما أن يطل أسـد اليمنيين وضرغامهم الـذي يلهج تراتيل العملية السـابعة الكـبرى في جدول الـردع والدفاع اليمني لتكـن العملية المرتقبة منذ شـهور «توازن الردع السـابعة» التـي نفذها أبطالنـا من الجيش واللجـان الشـعبيّة على قعر دول العـدوان وبالذات جارت السوء العربية السعوديّة.

لم ينسَ شـعبنا جراحه ولم تندمل آهات وجعه، وأزيـز العـدوان عـلى سـماء المحافظـات اليمنيـة كشـيطان لعين يوغل فتكاً بالمؤمنين، مع تصعيده الأخـير بالقصف والدمار تجاوزت العشرات ومئات الضربات العدوانية على بلادنا.

لم يكن في واقع الأمر من تأخر العملية السـابعة من حيثيات أَو ملفات توجب تأخرها ولكن الظرف والزمان والمعترك السـياسي كان قـد نزل إلى الميدان عبر قيادات صنعاء، لعل العدوان والرياض وأُمهما أمريـكا أن تسـتجيبَ لكل محـاولات وقف العدوان ورفـع الحصار كجانب إنسـاني قبل كُـلّ حَـلّ يُبتُّ فيه.

في حـين كان الجانـب الأمريكي في إطـار المراوغـة بـين اللا حـرب واللا سـلم حتى يُضَيع الشـعب والقيادة في متاهـة الزمن والعناء والقصف لم يتغير من حدته شيء.

مـع تغيـير في المبعـوث الأممـي الجديـد، لـم يتغير شيء مـن واقعية المعركـة، مع نـزول الجانب العماني كوفد إلى صنعاء خلال يوليو المنصرم ولقائه التاريخي مـع قيادات صنعاء وقائـد الثورة سـماحة السـيد عبدالملـك وخروجه برؤية تنصف الجانبـين ومحافظة مأرب وقبائلها على وجه الأخص.

والتـي أعلنهـا جانب فريقنـا الوطنـي بعد ذلك لتطرح عـلى طاولـة النقـاش المفتـوح لوجاهات مـأرب وقبائلها لتلقـى التعنت الكبـير والغبي من قبل دول العدوان.

في وقت كانت تلاعبات قيادات المرتزِقة في مضمار السيولة النقدية وتضارب المال مع طباعة المليارات مـن العملة غير المتكافئة والمـزورة وفاقدة التأمين لطباعتهـا، لغرق السـوق المحلية وارتفـاع الدولار وكسر العملة الوطنية مما يكسبه خضوع الشعب والقيادة الوطنية.

في واقعها خطـوة قوبلت بالصد وتجريم تداولها ومنعهـا في المناطق المحرّرة الشـمالية، وحين أدرك العدوّ فشـله من خلال العملة ذهب لرفع التسعيرة الجمركية لتضاف على ظهر المواطن.

بفضل الله اسـتطاعت القيادة في صنعاء تعطيلَ هـذه الورقة وفتحت ميناء الحديدة بضريبة تصل بنسـبة تخفيـض 45 %، وفـرض عقوبـات على التجار من متلاعبي الأسـواق في صنعاء والمحافظات المحرّرة.

تأتي عملية توازن الردع السـابعة والتـي طالمـا انتظرنـا ملحمتَها على شـوق من النصر وشوق من الصبر، هَـا هي تدك شرق السعوديّة الدمام بالتحديـد رأس التنـورة مسـتهدفة منشـآت أرامكـو وشركاتهـا بـ 8 طائـرات نوع صماد3 وصاروخ باليسـتي نوع ذو الفقار، كما لم يفت أبطالنا إكمال مشهد العملية بجيزان ونجران وجـدة بخمـاسي باليسـتي موحـد من طـراز بدر ومسيَّرتين نوع صماد3.

مشـهد كبير وإن كان تفاعل العـدوّ معه بروح الأعمى، آثار جراحه سـتظهر عـلى وجه الأمريكي والبريطانـي والإسرائيـلي في صـورة تعكـس تذمر الشـيطان من اليد اليمنية الضاربة التي تتنبأ عنها الدراسـات الأمريكيـة «أن طائرات اليمن المسـيّرة سـتصبح ذات يوم خطراً يهـدّد القـارات العالمية، لسـان الأمريكي اليوم أبكم لا يقـدر على شيء وقد ضيـع العـدوان كُـلّ الفـرص التي لن تتكـرّر بتلك السـهولة من قبل القـوى الوطنيـة في الجمهورية اليمنية.

هذه العملية أعادت إلى الواجهة لغة الرد وبسملة القوة التي اشـتاقت لها شركات أرامكو ومنشآتها النفطية في كُـلّ من بقيق والتنورة وينبع والرياض وأبها، كلها نالت قسمها الأوفر وها هي تستقبل ما تبقـى من حصة النار التي ما زالت في جعبة المقاتل اليمني.

عمليـة اليوم عملية دُرِسـت جوانبهـا المحورية ومـاذا يعنـي توقيتهـا والأهـداف المختـارة ونوع الضربات، دلالة لا يفهمها سوى المعتدي السعوديّ الـذي ألجمـه الأمريكي كحمار لا يردع عن نفسـه سـوى أصـوات يطلقهـا عـلى أبـواب الطاغـوت الأمريكي والفرنسي والأُورُوبي بشكل عام.

تـوازن ردع سـابعة دلالـة على مـا أكّـده قائد الثورة سـماحة السـيد عبدالملـك، في خطابه الأخير خلال مناسـبة استشـهاد الإمـام زيد والـذي أكّـد فيهـا حتمية الثـورة واسـتمرارية المواجهة وقطع أياد المحتلّ الإماراتي والسـعوديّ في السـيطرة على منشـآت هـذا البلـد ومقدراته مُـرورًا بسـقطرى وحضرمـوت والمهرة وميـون، المهرة التـي جاءها مؤخّـراً المحتـلّ البريطانـي، وليؤكّـد سـماحته بحتمية الخارطة وكمال تحرير كُـلّ شـبر على هذا البلد مهما كانت قوة المحتلّ وقدراته الواهية.

أبواق وضجيج السعوديّة جراء ضربتنا الموجعة يُسـمع صراخها غداً على منابر الإعلام في سياسـة ولن تجـد من مغيث ينقذها مـن ضربات اليمنيين الحيدريـة حتى ترفـع عدوانها وتجـر خيبتها مع مرتزِقتها وحثالة شرها.. والعاقبة للمتقين.

هشاشةُ البقرة الحلوب أمام اليمن

أحمد المتوكل

عمليـة تـوازن الـردع السـابعة التـي اسـتهدفت شركـة أرامكـو في رأس التنـورة بالدّمـام، وجـدّة ونجـران وجيـزان، تكللـت بالنجاح بفضل الله سبحانه وتعالى، واتضح أن ما تُسمى بالمملكة السعوديّة ليست إلا بقرة حلـوب تحلبها أمريكا واليهـود، ولا تسـتطيع أن تحمي نفسها، ولا أمريكا قادرة على حمايتها!

كيـف تسـتطيع أمريـكا أن تحمـيَ السـعوديّة وهـي مـن طُـرِدت طـردَ الكلاب مـن الفلبـين وفيتنـام والعراق وأفغانستان؟!

على السـعوديّة أن تكُفَّ عن عدوانهـا على اليمن وترفع الحصار عن الشعب اليمني، وأن تُدرك أن المتمسِّك بأمريكا كمن يتمسّك بقشه في عرض البحر، وأن احتلال اليمن أبعدُ عليها وعلى غيرها من عين الشـمس، وعليها أن تسـتوعب أن زمـن الوصايـة ولَّى دون رجعَـه، وعلى دويلـة الإمارات أن تأخذ العظة والعبرة وتنسـحبَ فـورًا من اليمن قبل أن نرجعَهـا لزمن رعي البعير وشرب مخلفاتِها؛ لأنَّها ليسـت بمنـأىً عن الضربـات الحيدرية للقوات المسـلحة اليمنية طالما اسـتمرت في عدوانهـا وتمويلهـا للمرتزِقة والعملاء، ومن يريد أن يسـلبنا حريتنا واستقلالنا وكرامتنا فسوف ننتـزع روحـه مـن بـين جنبيـه ويكـون مصـيره الهوان والخُسران.

لولا المشروعُ القرآني لَما صمدنا

محمد موسى المعافى

في ٢٦ مـارس ٢٠١٥م بدأوا عدوانَهم على بلدنا، وشـنوا أكثـرَ مـن نصف مليـون غارة عـلى مختلـف المحافظات، سـقط على إثرها آلاف الضحايا بين شـهداء وجرحى مع تضرر غالبية شعبنا جراء استمرار العدوان والحصار.

سُـفكت الدمـاء ولم تسـتثنِ طائراتُهـم لا الأطفال ولا النسـاء، بكل وحشـية وصلف اسـتهدفت المنازل في سـط المـدن السـكنية والأحيـاء، وَوصلـت دنـاءة عدونـا إلى أن يقصف قاعات الأفراح وصالات العزاء.

قصفـوا حتى حافلات المـدارس كما فعلـوا في ضحيان وظهر ناطقهم معترفاً بذلك بكل كبرياء.

قصفوا.. استهدفوا.. دمّـروا.. أحرقوا.. قتلوا.. قطعوا.. مزقوا.. اغتالوا.

مصطلحات نسمعها في كُـلّ يوم وليلة منذ بدأ هذا العدوان.

ولـولا أن مَنَّ الله علينا بالمشروع القرآني والمسـيرة القرآنية والسـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وبمن تحَرّك تحت لوائه وقيادتـه لَما اسـتطعنا أن نصمد طيلة هذه المدة ولكنا نسـاق إلى الذبح قطعاناً كالبهائم.

أنعـم الله علينا بالقـرآن وقرناء القرآن فها نحن اليـوم بعد كُـلّ هذا العـدوان والحصـار والبغي والدمار الذي تعرض له وطننا، ها هو اسـم اليمن اليوم يرفع عاليًا ويحسب له ألف حساب.

عملية توازن الردع السـابعة اسـتهدفت عـدة مناطق داخـل العمـق السـعوديّ فاسـتبشرت القلـوب وسرت وعم الفرح والابتهاج ليشـمل صدر كُـلّ مؤمن في أرجاء المعمـورة فرحـاً بعمليـة أهـين فيهـا السـلاح الأمريكي واسـتهدف بهـا عصب الاقتصاد السـعوديّ وهـدّدت بها شركات العالـم الغربي وأرعبت كُـلّ الطواغيت والظالمين والمسـتكبرين على ظهـر هـذه الأرض ولولا اللـه وتأييده ونصره وعونه وتمكينه لما كان كُـلّ ذلك.

منّ علينـا بأعظم مشروع فله الحمـد.. وجعلنا جنوداً تحـت قيادة أفضـل قائد فله الحمـد.. هـدى إلى الصناعة ووفق في الإنتاج فله الحمد..

صوّب الرمية وسـدد الطلقة فله الحمد.. أقلـق بنا عدونا.. ونصر بنا أمتنا.. وشفى بنا صدور كُـلّ المستضعفين فله الحمد.

له الحمد ما صنع جيشنا وأطلق.. له الحمد ما جاهد شعبنا وأنفق.. له الحمد ما امتنَ وَأعانَ وأيدَّ وَوفق.

ماذا بعد؟!

محمد أمين الحميري *

جـرى حكـم الإعـدام في صنعاءَ بحـق قتلة الشـاب عبدالله الأغـبري؛ تنفيذاً لـشرع الله (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)، وهو درسٌ كافٍ لمن تسـوّل له نفسـه المسـاسَ بأي مواطن وتحت أي مبرّر أَو سبب، فهناك جهاتٌ معنية للـردع والزجر حال ثبت في حق أي مدان شيء خطأً أَو جُرم معين..

وفي الجانـب الآخـر، هو رسـالة لـكل ناعق ومبتور عمل على تزييف الحقائق وحرص على تضليل الرأي العام منذ مقتل الأغبري إلى ما قبل الإعـدام، (أن عليهم أن يصمتوا إلى ما لا نهاية، فقد مضـت القضية في مسـاراتها الصحيحة، وأثبتـت القيـادة السياسـية في صنعـاء ومـن ورائهـا القضاء، أن هنـاك دولةً لا يُظلم عندها أحد، وأن هناك قيادةً تعمل جاهدةً على إرسـاء دعائم العدل والانتصار للمظلوم).

حادثـة الأغـبري التـي تحولـت إلى رأي عام ومـا صاحب ذلك من ردود فعل، وإلى ما وصلت إليه، تستدعي منا كمواطنين يمنيين، أن نحيي ثقافة الوازع الديني بالخوف من الله في قلوبنا، وثقافـة القانـون في واقعنا، برد كُـلّ مشـكلة إلى جهاتهـا المختصة، وعلى القضـاء والجهات المعنية في الدولة القيام بمسؤولياتهم في إحقاق الحق.

لنلتـف كيمنيـين وراء دولتنـا، فـلا خيـار إلا دولـة النظـام والقانـون، لا دولة المليشـيا المتناحـرة، ودولـة يحكمهـا الغـزاة المحتلّـين وأدواتهم العميلة والرخيصة.

ومعـاً في كُـلّ وقـت وحين للتصـدي لحرب التضليـل والإرجاف وبث الشـائعات والتعاطي مـع كُـلّ الأحداث والمسـتجدات بوعي وبصيرة وتربية أنفسـنا عـلى ثقافة التحـري والتثبت، ونقل ما صح من معلومات، والنأي عن مواطن الريبـة، وهـذا هو السـلوك الحميد لـكل عاقل لبيب.

* كاتب سلفي

الطغيانُ القديمُ المتجدد

د. فاطمة بخيت

كان الدينُ أكبرَ هَمِّهم، سخروا كُلَّ حياتهم لأجله، سعوا بكل طاقاتهم وإمْكَاناتهم لخدمته وإعلاء رايته، وعندما عم الفساد وأحسوا بالخطر المحدق به، هبوا لمواجهة أعدائه، واسترخصوا الأرواح وكل ما يملكون لحمايته؛ لأَنَّهم يدركون جيِّدًا أنّ ذلك الاصطفاء من قِبل المولى عز وجل يقابله مسؤولية حمل هذا الدين والحفاظ عليه صافياً نقياً كما أنزل على جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عندما نبحث في أخبار العترة الطاهرة نجده مليئاً بالدروس والعبر لما قدموه من تضحيات في سبيل نصرة هذا الدين، ويجعلنا على يقين بأننا بحاجة ماسّة لإحياء ذكرى من كانوا مدرسة تتعلم فيها الأجيال المعنى الحقيقي للجود البشري على هذه الأرض وأهميّة الحفاظ على هذا الدين؛ لأَنَّ فيه تكمن الحياة الحقيقية والسعادة الأبدية.

حليف القرآن، وما أجملَه من اسم، هو من نحيي ذكرى استشهاده هذه الأيّام، وهذه التسمية تحمل دلالة عميقة، وانعكاس لشخصية من جسدوا القرآن قولاً وعملاً، ولم تكن حركته تلك إلا امتداداً للمشروع الإلهي الذي حمله آباؤه الإمام زين العابدين والإمام الحسين والإمام الحسن والإمام علي، وُصُولاً إلى جده رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ولكن؛ لأَنَّ الباطل دائماً يضيق ذرعاً بوجود من يدعو الناس إلى الله وَإلى منهجه القويم وصراطه المستقيم، فقد خاض الإمام زيد عليه السلام غمار المواجهات مع أعداء الدين، من اتخذوا (دين الله دغلاً وعباده خولاً وماله دولاً)، كما حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأُمَّة منهم قبل رحيله.

عندما انتشر الظلم والفساد في عصر بني أمية لم يكن حليفُ القرآن ليسكُتَ على ذلك وهناك ما يحثه على القيام والثورة في وجه الظلمة والمستكبرين، فكان عليه السلام يقول: (واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسكت)؛ لأَنَّ على عاتق قرناء القرآن مسؤولية الحفاظ على القرآن، والعمل بتوجيهات القرآن، ليبقى للأُمَّة منهجاً سوياً خالياً من التحريف، بعد أن حرف تأويله لصالح أمراء السوء وحكام الضلال.

كان يتحَرّك بالقرآن في حله وترحاله، كان معلماً ومربياً لأمة جده رسول الله واستنهاضهم لمواجهة الخطر المحدق بهم. لكن ذلك التحَرّك سبب قلقاً لطاغية عصره هشام بن عبدالملك، الذي كان يُقال عنه خليفة المسلمين، بينما كان يوجد في مجلسه يهودي يسب رسولَ المسلمين، وفي دولته خيّم الفسادُ والضلال، مما يدل على الواقع المظلم الذي وصلت إليه الأُمَّة، واقع عجز فيه الناس عن قول الحق والعمل بالحق، ومواجهة الباطل.

واقعٌ جعل ذلك الطاغية يعلن على الملأ في يوم حج وبكل جراءة: (واللهِ إن قال لي أحد اتق الله إلا ضربت عنقَه)، لكن لم يكن الإمام زيدٌ ليخيفَه ذلك، فأطلقها في وجه هشام: اتَّقِ الله يا هشام؛ لأَنَّه على يقين من وجوب مواجهة الظالمين والمستكبرين، مهما كان حجم التضحيات والمعاناة، اقتدَاء بآبائه واجداده. فكانت بداية المواجهات بينه وبينهم، على الرغم من قلة الناصر والمعين، بعد أن دُجنت الأُمَّة للحكام الفاسدين.

ما كان من الإمام زيد -عليه السلام- إلا أن استبسل في مواجهتهم مع قلة من أصحابه بعد أن تخلى عنه الآلاف ممن بايعوه، وكان يدعوهم للتحلي بالبصيرة في قتال الظالمين، وما كان منهم أَيْضاً إلا أن اقتدوا بقائدهم العظيم في تلك المعركة، ذلك القائد الذي أصابه سهم غادر بعد مواجهات عنيفة مع من لا يجيدون سوى لغة الغدر والخديعة لعجزهم عن مواجهة أهل الحق.

حمد الله كَثيراً أن نال وسام الشهادة العظيم، ليلقى جده رسول الله وقد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، قتلوه ولكنه كان يرعبُهم حتى بعد ما صلبوه على كناسة الكوفة، لما بدا على جثمانه الطاهر من كرامات، فعمدوا إلى إحراقه وذرّه في الفرات، ليفوح ماء النهر برائحة المسك مدة من الزمن لعلها توقظ تلك القلوب التي تخاذلت عن نصرة الحق، فعلوا ذلك علّهم يمحون كُلّ أثر لحليف القرآن، لكن من نزل القرآن حفظ القرآن ومنهج قرناء القرآن في قلوب محبي القرآن ومتبعي القرآن. فبقي الإمام زيد -عليه السلام- حيًّا في قلوب شيعته ومحبيه بمنهجه وثورته وحركته وكلماته وشعاراته، وسيظل دربه دربَ الأحرار على مدى الأزمان.

وكما وجد الظلمة والمستكبرون في زمن حليف القرآن وزمن آبائه، ظهروا من بعده، وفي التاريخ الكثير من الشواهد في مواجهاتهم مع أعلام الهدى من العترة الطاهرة، سلسلة ممتدة حتى استشهاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي ومن ثمّ مواجهاتهم مع أخيه السيد القائد عبدالملك سلام الله عليهما، وكما حارب الطغاة الدين في الماضي تحت عناوين مختلفة، ها هم اليوم يحاربونه تحت عناوين ومسميات وأشكال مختلفة، يتزعمهم الأمريكي والإسرائيلي، ويتحَرّك تحت إمرتهم العملاء والمنافقون من مختلف بلدان الأرض، وعلى رأسهم العرب المطبعون.

وستستمر المواجهات بين الحق والباطل حتى آخر أَيَّام الدنيا.

قائدُ الثورة اليمنية في خطابه الأخير.. وعدٌ ووعيد

إكرام المحاقري

بدايةً بالفعل المضارع الذي وصف واقع الصمود اليمني في مواجهة العدوان، وبالتأكيد بأننا سنحرّر بلدنا ونستعيد كُلّ المناطق التي احتلها تحالف العدوان، والمستقبل واعد سنضمن فيه لبلدنا أن يكون حراً مستقلاً لا يخضع لاحتلال أو وصاية، وبلسان الشعب الصامد شعبنا سيكون حراً عزيزًا وليس متسولاً عند آل سعود وآل نهيان، وفي رسالة عميقة ذات أبعاد لجميع الأطراف العربية والدولية، وإلى من يفهم الرسالة بالخط العربي العريض (سنكون حاضرين للتكامل مع أحرار أمتنا في كُلّ القضايا الكبرى).

هذه ليست مُجَرّد عناوين للبدء، بل إن المرحلةَ الحاسمة لنهاية تواجد الاحتلال قد بدأت، خَاصَّةً في محافظة مأرب والتي أصبحت قابَ قوسين أَو أدنى من التحرّر والعودة ضمن المناطق الحرة والتي يسيطر عليها الجيش اليمني الوطني حقاً واللجان الشعبيّة الأبية، وهذا ما أكّد عليه السيد القائد في خطابه الأخير، حين طرح الأوراق الأخيرة على طاولة يمنية دعا من خلالها إلى مراجعة وثيقة السلام التي تبناها الوفد العماني وذلك قبل فوات الأوان.

كانت المناسبة كفيلةً بأن توضح للعدو الوضعَ اليمني الذي يحمل البصيرة والجهاد والعمل ضمن أولويات حقوق الشعب واستقلال الوطن، لذلك فقد توجّه الخطاب للطغاة في العالم وللأقزام في دول الخليج والذين تاهوا في خضم اللعبة الصهيو أمريكية في المنطقة كأدوات متورطة لا ينفع معها التعقيم لشدة قذارتها.

فحين تحدث السيد القائد بأنه «لا يمكن أن نسكت وشعوب أمتنا تظلم وتستباح»، هنا يجب على قوى الاستكبار مراجعة الحسابات، ليس بحق اليمن فقط، بل بحق المنطقة بشكل عام، كذلك على العدوّ الصهيوني مراجعة موقفه الأعمى بتواجده في الأراضي اليمنية، فلن يقف الصراع عند حَدِّ الجغرافية اليمنية بل ولن ينتهي فيها، وهذا ما أكّد عليه محللون سياسيون وخبراء عسكريون في أكثر من مناسبة، فالقضية المركزية للأُمَّة هي من ستحدّد حدود وجغرافية الصراع العربي الإسلامي الصهيوني، وهذه رسالة واضحة للعدو.

زمن الاحتلال والعربدة قد انتهى وولى معه زمن الاستكبار، وقريباً ستذهب الأزمات المصطنعة في مهب الرياح، فالمؤكّد أن تحرير محافظة (مأرب) سيغير المعادلات بشكل عام بانتهاء تواجد أهم التنظيمات الإرهابية في اليمن، وكل شيء وارد بوضوح في رسالة السيد القائد التي وجهها لنظامي العمالة السعوديّ والإماراتي، وهي رسالة واضحة أَيْضاً لقوى الاحتلال الأجنبية في المنطقة.

هي ثورة الإمام زيد التي تتجدد، وهي تعاليم القرآن وقضية الإسلام، وهي مواقف ليست غريبة لمن عظم الله في نفسه ليفقه ويعي خطورة الألعاب السياسية والتحَرّكات العسكرية للعدو، فالصمود والمواجهة كانا وما زالا الخيار الوحيد للشعب اليمني ولكل الشعوب المقهورة، ولن يحصد العدوّ غير ما حصده نظام العمالة لشاه في إيران، وقطعان المعارضة السورية، والأذناب التعساء الذين حاولوا تدمير لبنان والعراق!! هو الهوان لا غير.. والأرض العربية ستبقى حرة وكرامة الإنسان مصانة طالما ومحور المقاومة في مواجهة العدوان، وإن غداً لناظره قريب.

من نقطة البدء تأتي النهايات

احترام المُشرّف

إن ما حدث ويحدث في اليمن، لهو عارٌ ليس في حق دول العدوان فقط بل في حق الإنسانية جمعاء.

إن التاريخ سوف يسجل ما حدث في اليمن من عدوان وحصار وإغلاق للمطارات والموانئ، وفي ظل سكوت مخزٍ من المجتمع الدولي، وانحطاط أخلاقي أصاب ضميرِ الإنسانية وجعلها تخرس عما يحدث في اليمن، الإنسانية التي تجردت من كُلّ القيم والأخلاق، مما يحدث في اليمن من مجازر وكأننا نكرة في هذا العالم الأهوج الذي يتشدق بين الحين والآخر بحقوق الإنسان والحيوان والنبات.

وإذا وصل الأمر إلى اليمن نكس رأسه مطأطِئ ومر من فوق الأشلاء اليمنية دون أن يحرك ساكناً، لماذا؛ لأَنَّه في الحقيقة، لا حقوق لديهم إلا لمن شرعت لهم شرعيتهم الرعناء أن لهم حقوق.

وبالفعل وكما قال السيد حسن نصرالله، إن مظلومية اليمن لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، حتى وإن كنا كما يقولون وهم يعلمون أنهم كاذبون في قولهم (مجوس).

فهل هذا يجيز لهم استباحة دمائنا وهل من حقهم الوصاية على شعب حر شهد له رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، بالحكمة والإيمان.

نحن أهل الحكمة يا من جهلتم حتى حقوق الإنسان أين كان دينه ومعتقده!، نحن أهل الإيمان يا عبدة الدولار!، نحن الأحرار يا عبيد أنفسكم ونحن من سنأخذ بثائرنا ولن ننتظر من أحد أن يقف معنا؛ لأَنَّنا نعلم أنه ليس بوسعكم عمل شيء؛ مِن أجلِ أنفسكم فكيف بغيركم.. (فاقد الشيء لا يعطيه).

إن ما يحدث من مجازر في اليمن طيلة هذه الأعوام هي جرائم حرب لن تسقط بالتقادم، وبالنسبة لنا لن ننتظر من أحد أن يسترد حقوقنا، ونحن من سيرد دين الدم بالدم.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) من سورة الشعراء- آية (227)

ومن الآن وصاعداً لن تكونوا أيها اليمانيون إلا محلقين في سماء الانتصارات، تضربون بصواريخكم البالستية مواقع عدوكم الحيوية، تحلقون بطائراتكم المسيرة في سمائهم التي لم تعد تمطر عليهم إلا بما يخيفهم ويقض مضاجعهم.

ولن تأتي الأعوام القادمة، إلا وقد انقلبت المعادلة رأساً على عقب.

وما كان يسمى (بعاصفة الحزم والعزم على اليمن) أصبح تسونامي الذي سوف يدك المملكة ويسويها بالرمال، ولن يكون لهم أمان في غير مكة والمدينة.

وسيفتح التاريخ الحديث أوراقه ويدون اسم اليمني في سطوره الأولى.

اليمني الذي جعل العالم شاخصاً ببصره إلى تلك البقعة الجغرافية من العالم، المتوجة بإيمانها وقوة رجالها..

ومن الآن لن ترى أيها العالم إلا المزيد مِن المفاجآت، من هذه البقعة مِن خريطتك الممتدة.

وليس ببعيد على اليمني أن يجعل وبإذن اللّه من كلمات الشعار المدوية.

الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام..

أن يكون تطبيقُها حقيقةً على يد اليمنيين وستكون مملكة بنى سعود هي البداية فقط لتحرير العالم من الهيمنة الأمريكية.

مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:8]**

اليهود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

المؤمن (يَجِدُ اللّه فِي كُلِّ الْمَجَالاَتِ) هاديًا، ومعلمًا، إذا ما انطلق في الحياة كما أراد اللّه

ألقى الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من 28/ 5 إلى 3/ 6/ 2003م سبع محاضرات ــ ملازم ــ رائعات جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرَحُ فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعًا، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ (أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسة لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

ونصـح سـلامُ اللـه عليـه بإخـراج هـذا الكتاب بطريقـة ممتـازة والقيام بتدريسـه لطلبـة العلـم وللثقافيـين، والعمل عـلى نشره بين أوسـاط الناس، حيـث قال: [وهـذا الكتاب مناسـب أنه يصوّر، ويخرج بأحسـن مما هو عليه، يكـبَّر؛ لأجل يـدرّس في المراكـز، وينتشر للناس. فهو مناسب جدًا نشره في الفترة هذه بالـذات. يعني الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليه في المسـاجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريـر هـذا العـدد وفي الأعـداد القادمـة بـإذن اللـه سـنتناول هـذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القـرآن)، للاسـتفادة ممـا فيهـا مـن علـمٍ غزيـر، ووعـي كبـير، وطـرح قل نظيره.. فجزى الله الشـهيد القائد خير الجـزاء، وجعله مـع النبيين والصديقين والشهداء..

تفسير {تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} ليس كتفسير {وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ}

اسـتكمالًا لما تم ذكره في تقرير العدد السـابق عـن وصف اللـه تعـالى للقرآن بأنه{تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ}، استرسل الشهيد القائد سـلام الله عليـه في التوضيح بأن أي شيء في هـذا الكون يُطلق عليه اسـم (شيء) فالقـرآن تبيانـا لـه، وموضحًـا لـه، فهي عبـارة مطلقة، غـير محددة، وعندما بعض العلماء يقومون بتفسـير (تبيانًا لكل شيء) مثل تفسـير (وأوتيت مـن كُلّ شيء) فإن هذا تفسـير قاصر، حيث قال: [أحيانًا يرجعون إلى مسـألة: كُلّ شيء هذه، نتيجـة النظرة القاصرة، ويفسّرونهـا مثل تفسـير: {وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ} يعنـي: فسّروا منطقـاً عربياً هكـذا أحيانًـا يأتـي بعبـارة: كُلّ شيء، والمقصـود منـه الأشـياء التـي تناولها هـو، والأشـياء التي تناولهـا هو، يعني الأشـياء التـي قد هـو يفهم الديـن أنه تناولهـا، بالنظرة القـاصرة هذه. يقول في بلقيـس عندما حكـى عنها:{وَأُوتِيَتْ مِـن كُلِّ شَيْءٍ}(النمـل23) ليس معناها مـن كُلّ شيء في السـموات وفي الأرض، معناها مـن كُلّ شيء من الأشـياء التي عـادة تكون متوفرة مع الملـوك [تغدينا عنـد فلان قدم لنا من كُلّ شيء] أليسـوا يقولون هكذا أسلوب؟ يعني من الأشياء المعروفة المعهـودة أن تقدم للضيف على طعامـه في عـرف البـلاد الفلانيـة، أو في نوعيـة الطبخ والغـذاء عندهم. وقد هو يريد يرجع إلى القرآن بهذه! و{تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} يعني من الأشياء التي تناولها، قد نظرتـه هو قـاصرة إلى الدين، والمجالات التي يتناولها، أن معناها: كُلّ شيء، هذه الأشـياء، فقط جاء على سـبيل التغليب بعبارة تشـبه عبـارة: {وَأُوتِيَـتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ}!!ا.. {تِبْيَانًـا لِّكُلِّ شَيْءٍ} مما يصح أن يقـال لـه شيء، بـدءًا من اللـه الذي معرفتـه رأس كُلّ شيء، معرفـة يعرِّفه بشـكل يكون لها اثر كبـير جدًا، معرفة شـبه كاملة. فهـو تفصيلا لـكل شيء، هدى، تبيانًا، لكل شيء].

بعض الأمثلة التي توضح بأن القرآن{تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ}:ـ

المثال الأول:ـ يتحكم القرآن حتى في تصميم منزلك:ـ

ضرب سـلام الله عليه مثـالًا يوضح فيـه كيـف أن القـرآن الكريـم وثقافته تصـل إلى أدق الأشـياء في حياتنـا، وهذا المثال هو عبارة عن مقارنة بين تصميم المنزل في بلاد المسـلمين، وتصميم المنزل في بلاد الكفـار، حيث قال: [طيب: كلمة شيء حتـى نعـرف أنهـا فعـلًا تتنـاول الأشـياء هذه، نحـن قلنا قبـل فترة: إن الديـن له علاقة ـ في الأخـير ـ لدرجة أن يتحكـم في تصميـم بيتـك، في التصميـم الهنـدسي لعمارتك. الفـارق مثلا ما بين تصميـم البيوت للسـكن مثـلا في البلاد الإسـلامية وفي الغـرب أنـت تلمـس أثر هنـا للثقافة. ألسـت هنا تصمـم البيت على أسـاس أن يكون فيه شقتين، شقة معزولة للنساء، هناك بالمطبخ بالحمام بـكل حاجاته عـلى جنـب، ومدخل من هنـاك، وشـقة هنـا خَاصَّـة بالرجـال ومدخـل خاص. الغربيـون لا يصممون بهـذا الشـكل، يصمـم لـك بيـت يكون واسـع، حجرة وسيعة، كنب هنا، وكنب هنا، امـرأة تخرج من هنـا، وتدخل من هنـا، وتطلع مـن هنا، وباب مـن يأتي يدخل منه].

المثال الثاني:ـ يتحكم في طريقة إنفاقك في منزلك:ـ

وضرب سـلام اللـه عليه مثـالًا آخر حـول هـذا الموضـوع، وهـو أن القرآن وثقافتَـه يتدخـل إلى أدق الأشـياء في تفاصيل الإنسـان المسـلم، وهنا تحدث عن (الإنفاق) وكميته، ومقداره، مسألة الغـذاء داخل الأسرة كيـف تكون، حيث قـال: [يتناول حتـى الإنفـاق في منزلك، نوعيته في مرحلة معينة، كميته {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُـوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَـمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَـيْنَ ذَلِـكَ قَوَامًا}(الفرقـان67). إذا أنت تتصور بأن القرآن مثلًا ما يقدم (قائمة مـن الأغذيـة)، هـو يهديك إلى مسـألة، المسـألة هذه هي تحكم أن يكون واقعك عـلى النحو الفلانـي، وهو هـذا الهدى، يحكـم أن يكـون واقعـك في إنفاقـك، في تصرفاتك على النحو الفلاني. فالمؤمنون عندمـا يكونـون متقـين، يتحَـرّكون، ويهتمون، ويعرفـون أن الحركة تحتاج إلى مـال، سـيكون هو شـخصيًا عندما ينفـق في بيتـه لا يوجـد عنـده إسراف؛ لأنه يريد الفائض عـلى أقل تقدير ينفق النفقة المتوسـطة، لا إسراف ولا تقتير؛ لأن عنـده قضية يريد أن يوفر لها، عنده عمـل يتحَـرّك فيه في سـبيل الله يوفر، هي هكذا أحيانًا بهذا النوع].

المثال الثالث: كيف هدى القرآن في موضوع الاختراعات:ـ

وضرب سـلام اللـه عليه مثـالًا ثالثًا يوضـح فيـه كيـف أن للقـرآن صلـة بالاختراعـات، وإذا كان القرآن لم يذكر قوانين الفيزياء والكيمياء مثلًا، وغيرها من القوانين، ولكنـه هدى، هدانا إلى كُلّ ذلـك وحث عليه، حيث قـال: [تقول هل هـدى إلى موضـوع الاختراعـات هـذه؟ أقول لـك: نعم هـدى إليهـا بطريقة إن لـم تكن قائمـة، يذكـر لك كـذا: اعمل، واتجـه إلى كذا. الحياة هـي طبعت فيها الأشـياء، في الحيـاة أشـياء كثـيرة مـن الكنـوز، مـن المعـادن، ولهـا خواصها، ولها كذا. حاجيات الإنسـان واسعة من جانب، المسئولية التي ربطك القرآن بها تفـرض عليـك أن تتحَـرّك في كُلّ هذه المجالات، أن تصنِّـع، أن تزرع، أن تعمل عـلى أن يكـون لديـك خـبراء، أن يكون لديـك مهندسـين، أن تهتـم ببنـاء أمـة متكاملـة. أليس القرآن هـدى إلى هذه؟ يكـون عنـدك خـبراء يشـتغلون في كُلّ المجـالات، ويبدعون، ومعاهـد، معاهد، بحث، دراسـات، تمويل للبحث من أجل ماذا؟ أنك تريد أن لا يسبقك الآخرون إلى شيء، تكـون أنت من تملـك الخبرة، من تملـك الصناعـة، من تملـك الاكتفاء، في زراعة، في غيرها. وتجد في كُلّ واحدة من هذه تلقى الله فيها، عندما يتحَـرّكون في أي مجـال مـن المجـالات يتلمـس التأييـد الإلهي، يتلمس البركـة الإلهية، يتلمس البُشرى التي قال هنا: {وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِـينَ}]. وبهذا الـكلام كانت نهاية الدرس الأول من (مديح القرآن).

ما هو منشأ (الشُّبَهِ) عند الطرف الآخر:ـ

وبدأ سـلام اللـه عليه الـدرس الثاني مـن (مديـح القـرآن) بالحديـث عـن الشـبه الكثـيرة التـي تأتـي مـن عنـد الآخريـن، وكيف لمن تثقف ثقافة قرآنية أنـه يسـتطيع أن يـرد على كُلّ شـبهة، ونفندهـا، من خلال القـرآن، حيث قال: [الشـبه، هـي مرحلـة شـبه، والشـبه ربمـا لـن تكـون فقـط في داخـل أروقة جامعـات، أو مراكـز علميـة، قد تكون ربما شـبه تأتي على الشاشات، من على الشاشـات، من التلفزيـون، والإنترنت، وغيره. كم يقولون يوجد داخل الإنترنت صراع، مواقع حـرب، مواقع صهيونية، ومواقع أخـرى، في صراع حول القضايا هذه. شبه حول القرآن مثلًا أنت بحاجة أن تعـرف من خـلال تأمـلات في القرآن الكريم، من خلال أن تثقف نفسك ثقافة قرآنية، تفهم كيف لغة القرآن بالنسـبة للطرف الآخر، كيف تنشـأ الشـبهة عند الطرف الآخر. أولًا كيف تنشـأ الشـبهة، وما منشأ الشبهة؟].

وأضـاف بـأن منشـأ الشـبه ثلاثـة أشـياء: [إذا أنت متحامل فمنشؤ الشبه هو كونـك متحامل، أنـك لا تنظر نظرة موضوعية، لا تنظر نظرة منصفة].

المرحلة التي نحن فيها (مرحلة هامة وايجابية) لتقديم الثقافة القرآنية:ـ

ولفـت سـلام اللـه عليه بأننـا هنا في اليمـن، وفي هـذه المرحلـة، ليـس علينا شيء ضاغـط يمنعنـا مـن أن نتثقـف بالثقافة القرآنيـة، وأن ننهل من نبعها الصافي، والذي من خلاله نسـتطيع الرد على أي شـبهة في الدنيا، وأن ننصر دين الله، ونمضي كمـا أمرنا الله، حيث قال: [طيـب: المرحلـة التـي نحن فيهـا الآن مرحلـة إيجابية، مرحلة هامـة جدًا؛ لا يوجـد فيهـا شيء ضاغـط، قـد تفرض علينـا منطقًـا معينًا، قد تفـرض علينا منطقًـا مؤطـرًا بإطار مشـكلة معينة. هنا فعلًا تسـتطيع أن تقـول: أنت تريد ثقافـة قرآنيـة، تقـدم ثقافـة قرآنيـة، وتستطيع أن تقدمها بالطرح المتكامل، تسـتعين بما يوجد من شواهد حولك في واقع الحياة. ألبس هذا شيء؟].

مثالٌ توضيحي (للضغوطات) التي تؤطر الحركات، فيظهر فيها خلل:ـ

وضرب سـلام اللـه عليـه مثـالًا بـــ(حـزب اللـه) في لبنان، يـشرح فيه كيفيـة الضغوطـات التي قـد تتحكم في حركات التحرر والاسـتقلال، وأننا نحن في اليمـن ـــ بحمد الله ـــ في مرحلة لا توجد علينا فيها ضغوطاتٌ حقيقية؛ لذا يجب اسـتغلال هذه المرحلة، حيث قال: [مثـلًا أن تصبح مثلما أَصْبَح اللبنانيون محتلـين، في الأخـير يختلـف المنطـق، يفـرض عليك من خـلال وضعية معينة أن تؤطر أطروحتك بإطار معين، فيظهر عندك خلـل، يظهر عندك خلل في جوانب هنـا، وجوانـب هنا، تصبـح أنت تعيش في أجـواء ضاغطـة. الوضعية التي نحن فيها الآن من أرقـى، وأفضل الوضعيات عـلى الإطـلاق، يعنـي بعبارة أنـه هكذا على الإطلاق أرقى وضعية بالنسـبة لك. شواهد من حولك، وكلها ليست بالشكل الذي تكون ضاغط عليك، بالشـكل الذي يحكـم منطقـك في إطـار معـين، يعني فأمامـك مجـال لتأهيل نفسـك، أمامك مجـال لتفهُّـم الموضوع بشـكل كامل، أمامـك مجـال لتقـدم طرحًـا إسـلاميًا عامًا].

وأضـاف سـلام اللـه عليه شـارحًا: [الآن لاحظوا حـزب الله، الذي قد يكون أرقـى حركة في تقديمـه، في طرحه، الآن مُعَرّضـين لضغـوط رهيبـة. رأيناهم في الخطاب الأخير ما سـمعنا شـعار! من أين جـاءت الضغوط هذه؟ عـلى إيران، عـلى سـوريا، عـلى لبنـان، وأَصْبَحـت ضاغطـة عليهـم هـم. أليسـت هـذه مـؤشرات خطـيرة؟ مـؤشرات خطيرة. شـعار: [الموت لأمريكا الموت لإسرائيل] هل سـمعناه في الخطـاب الأخير في عيد النـصر؟ في النـصر الأول سـمعناه، في عاشـوراء، في أربعينية الإمام الحسـين، كنا نسـمعه. مـن أين جاء هـذا؟. جاء ضغـط ربما من جانب إيران، وسـوريا، إيران [خاتمي]، إيران الانفتاح، الانفتاح يعنـي: الاعتـدال، والاسـتعداد لتقبل ما لدى الآخر، ليس عـلى عنوان: {تَعَالَوْاْ إِلَىَ كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ}(آل عمران64) مع أنه عنوان [حـوار الحضارات] الذي يقدمـه خاتمـي! إذًا تجـد حـزب اللـه أَصْبَـح مضغوطًـا عليـه الآن، الشـعار ربمـا لم يعـد يرفعه! مـا ضغطت عليه إسرائيـل مباشرة، ولا أمريـكا مباشرة. ألـم يحصـل هكـذا؟ وهم عندهـم قوة، ما تسـتطيع أمريـكا أن تضغط عليهم مبـاشرة، ولا إسرائيـل مبـاشرة، لكـن ضغط عليه طـرف آخر. الطـرف الآخر هـذا، ظهـر من خـلال هذه خلـل معين لتأطـير حركتي في البدايـة يوم انطلقت لتكون حركـة مقاومـة لبنانية لتحرير أرضي مـن إسرائيـل. أليسـت هـذه هي الفكرة؟. كنت قابـلًا أن إيران تدعمني، وسـوريا تدعمني، وقضية نقـوم فيها جميعًا، ودعموك؛ أَصْبَحـت مدينا لهذا. ألم تصبح مدينا له؟ أَصْبَحت مشاريعك مفصلة على أساس دعمه ومساندته].

بين الفشل الأمني الصهيوني ومسؤولية الحفاظ على الأبطال المحررين

عملية انتزاع الحرية.. جديدُ الصفعات الفلسطينية للكيان الغاصب

المسيرة : خاص:

هـذه المـرةَ، خطفـت فلسـطينُ الأنظـارَ بفـرادة المشـهد، إذ مـا يزال الفلسطينيون يُبْدِعون في كُـلّ المعارك العسكرية كما الافتراضية والإعلامية، وفي حروب الإرادَة أَيْـضاً، عملية انتزاع الحريـة، التـي قادها أسـيرٌ ظل نحو 25 عامـاً محتجـزاً خلـف الجـدران، هـو الأسـير القائـد محمـود عبدالله العارضـة، والـذي تمكّن مـن الهروب التكتيكـي مـن معتقلـه عـبر نفـق الحريـة، برفقة خمسـةٍ مـن الأسرى الأبطال وهم: «محمد قاسم العارضة، وزكريـا الزبيدي، ومناضـل انفيعات، وأيهم كممجي، ويعقوب قادري».

العملية شكلت صفعة قوية، وهزة شديدة بقوة 6 ريختر في مقياس جهاز أمن الاحتلال الصهيوني لفشله الذريع في منـع الأسرى مـن انتـزاع حريتهم، رغـم كُـلّ الإجـراءات الأمنية الحديثة والمتطـورة في هذا المعتقـل الصهيوني العريق والمعروف بإجراءات الحراسـة المشـدّدة عليه، والذي يقع قرب مدينة بيسـان، شـمال فلسـطين المحتلّـة، ويتكـون من خمسـة أقسـام في كُـلّ قسم منها 15 غرفة، تتسع كُـلٌّ منها لثمانية أسرى.

ليصبح سـجنُ جلبوع اليومَ مصدرَ الصفعـة الجديـدة لصـورة الكيـان المهـزوزة أصـلاً، فتارةً مـن صواريخ المقاومـة في غـزة المحـاصرة، وأخرى من نافـذةٍ صغيرةٍ يلقى عبرها قناصٌ صهيوني حتفَه برصاصةٍ فلسطينيةٍ مـن مسـافة صفـر، ويبقى السـؤال حول كيفيـة تمكّن هؤلاء الأسرى من حفر نفقٍ من هذا النوع داخل السجن، الـذي يعتَـبر أحـد أفضل السـجون في كيان الاحتلال.

عمليـة انتـزاع الحريـة التـي كان أبطالهـا السـتة قـد خططـوا لهـا وبـاشروا تنفيذهـا باسـتخدام استراتيجية النَّفَس الطويل، ليتمكّنوا في النهايـة من العبور بحرية عبر نفقٍ حفـروه بإمْكَانياتٍ بسـيطة وبدائيةٍ ووسـط حراسـةٍ صهيونيةٍ مشـدّدة، أثارت ضجة إعلامية غير مسـبوقة في وسـائل الإعلام العبرية، التي باشرت، أمس، بنشر تفاصيل أولية حول ا لعمليـة قبـل أن تأتـي توجيهـات حكوميـة صهيونية بمنع تلك الوسائل من تداول أية أخبار حول تفاصيل العملية.

لكن سرعـان ما انتـشر الخبر على مواقع التواصل الاجتماعي ووسـائل الإعـلام ليتفاعَـلَ معـه الجمهـورُ الفلسـطيني والعربـي والعالمـي على حَـدٍّ سـواء، مما تـرك صدمة غائرة وانتقادات واسـعة للمنظومة الأمنية والعسـكرية في دولـة الاحتـلال، الأمر الـذي عكـس الكثـير مـن التداعيات الخطـيرة والكبـيرة جِـدًّا، سـواءً على هـذه المنظومـة الأمنية بشـكلٍ عام، لا سِـيَّـما جهاز الشـاباك المسـؤول عـن الأسرى الفلسـطينيين الأمنيين، أَو على مسـتوى جمهور المستوطنين الصهاينـة أنفسـهم الذيـن باتـوا يفقـدون الثقـةَ بحكومتهم.

بـدوره، الإعـلام الصهيوني وصف عملية انتزاع الحرية بـ«الفشل الأمني والعسـكري الإسرائيـلي الكبـير منـذ حـرب 1973م»، هـذا الفشـل الذريع لإدارة مصلحـة السـجون أنها علمت بهـروب الأسرى مـن أحـد المزارعـين الـذي أبلغ شرطة الاحتـلال عن وجود لصوص في الحقل الزراعي الخاص به دون أن يعلـم هو الآخـر بأنهم أسرى انتزعوا حريتهم من السجن.

الروايةُ العبرية لعملية انتزاع الحرية:

وسـائل إعـلام عبريـة أفـادت بأن «الحادث وقـع في الجناح رقم 2 داخل السـجن الذي يعد من أكثر السـجون الإسرائيليـة تحصيناً»، مُشـيرةً إلى أن «هذا الجناح يقع بالقرب من سـياج ا لسـجن » ،

وتشـير التقديـرات إلى أن حفـر النفق اسـتغرق عدة سـنوات، وأنـه «كانت تنتظـر الأسرى 6 سـياراتٍ للهـروب، لنقلهم مباشرةً إلى الضفة الغربية».

وأضافـت التقارير: «تم حفر النفق أسفلَ مغسـلة المرحاض في الزنزانة 5 وانتهى بـ50 قدمـاً من الجانب الآخر لجدار السجن».

فيمـا قـال مسـؤولون أمنيـون إسرائيليـون: إن «الأسرى اسـتغلوا انشـغالَ الحـراس بعيـد رأس السـنة العبرية، ووجود قوات قليلة بالسجن»، مشـيرين إلى أن «إدارة مصلحـة السـجون تلقت مؤخّراً معلوماتٍ على أن قد تكون هناك أعمالُ شغب في أحد السجون، لكن يبدو أن هذه المعلومات كان هدفُها إخفاءَ خطة الهروب».

تداعياتُ العملية:

– نجاح عملية هروب الأسرى يمثل صفعةً للمؤسّسة الأمنية الإسرائيلية، ويضيـف عبـأً جديـدًا عـلى الاحتـلال ويصـب الزيت على النـار، خَاصَّة بعد مقتـل القناص الإسرائيـلي على حدود غزة، وما تبعه من انتقادات وتداعيات سلبية لدى الاحتلال.

– مـا حـدث يفضـح مـا تدّعيـه المؤسّسـة الأمنيـة الإسرائيليـة، مـن الجهوزيـة العاليـة، والدقـة والأمـن واليقظـة، فعمليـة حفـر نفـق كهذا تحتـاجُ لفـترة طويلـة، وهـذا يمثِّـلُ إهانةً وفشلاً ذريعاً للمنظومة الأمنية والاستخباراتية الصهيونية.

– تبعاتُ هذه الحادثةِ ستكون كبيرةً وخطـيرةً داخـلَ المجتمـع الإسرائيلي، خَاصَّـة بعـد الهجمـة الشرسـة على المؤسّسـة الأمنيـة والجيـش مؤخّراً، ممـا يزيد من فقدان الثقة، وحالة من عدم الاسـتقرار السـياسي لـدى دولة الاحتلال.

– العمليـةُ تمثـل انتصـاراً كَبـيراً للمقاومـة الفلسـطينية، وتعطـي روحاً جديدة، وتمثل إنجازاً مهماً على الصعيد العسـكري والنفسي للشـعب الفلسـطيني، ويمكنهـا أن تبعَـثَ حالـةً من التصعيـد في الضفة الغربية والأراضي الفلسـطينية في حـال تمكّن الأسرى مـن الوصـول لإحـدى المـدن الفلسطينية.

– ولا ننـسى أن يكـون لهـا أَيْـضاً تداعيـات خطـيرة قد تطـال الأسرى؛ بسَـببِ غضـب وفشـل إدارة مصلحة السـجون مـن منـع عمليـة انتـزاع الأسرى في السـجن، وقد يتم التضييقُ على الأسرى وسحبُ بعض التسهيلات التـي يـرى فيهـا الأسرى كـردة فعل إسرائيلية.

– العمليةُ سـتفرز تأثيراتٍ سـلبيةً على اسـتقرار حكومة ائتـلاف بينيت ولابيد؛ بسَـببِ توقيـتِ تنفيذ العملية، وتأثـير سـلبي كبـير عـلى المنظومـة الأمنية التي تستعدُّ للأعياد اليهودية.

– ومن التداعيات السلبية للاحتلال؛ بسَـببِ العمليـة البطولية، قـد يتغير الروتـينُ اليومـي، وقـد يتـم إعـلان الاسـتنفار الأمنـي الكبـير في كافـة مناطـق الضفة الغربيـة المحتلّة وعلى الحـدود اللبنانيـة والحـدود الأردنية؛ بحثاً عن الأسرى الأبطال.

– قـد تتأثـر العلاقـات البينيـة بين الفصائـل الفلسـطينية، في حالـة مـا تمكّنـت أجهـزةُ الاحتلال مـن العثور عـلى الأسرى بمسـاعدة من السـلطة الفلسـطينية، حَيـثُ تشـير تقاريـرُ ميدانيةٌ إلى وجود تفاهمات حيال ذلك.

الداخل الفلسطيني وتخوُّفٌ من أجهزة السلطة:

مـن والأهـم بالنسـبة للداخـل الفلسـطيني ما يُقدَّمُ للأسرى الأبطال اليوم وغداً هو ألا يُصبح الفلسـطيني مصـدراً للمعلومـة التـي قـد تقود إلى الأسرى الأبطـال، وأن الـدورَ الواقـعَ عـلى أجهـزة أمـن السـلطة الآن مهم جِـدًّا الآن لحمايـة أبنـاء شـعبها إذَا صدقت نواياهـا، وكفرصة لها لإثبات وطنيتها.

والأسرى الذيـن تمكّنوا مـن انتزاع حريتهـم مـن سـجن جلبـوع، هـم: محمـود عبد الله عارضـة (46 عاماً) مـن عرابة، معتقل منـذ عام 1996م، محكـومٌ عليـه مـدى الحيـاة، محمد قاسـم عارضة (39 عاماً) من عرابة، معتقـل منـذ عـام 2002م، ومحكوم عليه مـدى الحيـاة، يعقـوب محمود قـادري (49 عامـاً) مـن بئر الباشـا، معتقـل منـذ عـام 2003م، ومحكومٌ عليه مدى الحياة، أيهم نايف كممجي (35 عاماً) من كفـر دان، معتقل منذ عـام 2006م، ومحكـومٌ عليـه مـدى الحيـاة، وزكريا زبيدي (46 عاماً) من مخيم جنين، معتقل منذ عام 2019م، وكان مـا يـزال موقوفـاً، ومناضـل يعقوب انفيعات (26 عاماً) من يعبد، معتقل منذ عام 2019م.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1228)

الثلاثاء
30 محرم 1443هـ
7 سبتمبر 2021م

لا يدعُنا كتابُ الله أن نسكُتَ في مواجهة العدوان والحصار على شعبنا وسنواجه الطغيان الأمريكي والإسرائيلي وأدواتهما بالبصيرة أولاً ثم الجهاد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بصيرة وجهاد وقائد

سند الصيادي

كما كان المنطلَقُ في ميدان المواجهة للعدوان السعوديّ الأمريكي من روح الثورة الزيدية المباركة، جاءت منطلقاتُ ومضامينُ خطاب السيد القائد في الذكرى، موازِنةً بين العنوانَين العريضَين التي حملهما زيدُ الثائر الإمام، البصيرة وَالجهاد، ومثّلا توطِئَةً لإيضاح كُلّ التفاصيل وَاستشرافاً أكيداً لعظيم النتائج.

وَإيضاحاً لمعاني البصيرة المنبثقة من مضامين القرآن الكريم، سرد القائدُ كُلَّ الحقائق التي تقفُ وراءها المعركة، وَكُلّ المخاطر التي تنجمُ عن التفريط.

وَفي عرضه للحقائق، تجاوز القائدُ الإطارَ النظري التحذيري الذي ظل ينذر به ويحذّر منه الجميعَ قبل الوقوع، ليضرب اليوم الأمثلةَ من واقع الميدان، وتحديداً من المهرة وَحضرموت وَسقطرى وَمَيِّون، وَفي هذه المناطق ثمة حقائقُ تتكشّفُ أمام القاصي والداني عن طبيعة وجود الاحتلال العسكري الأمريكي والبريطاني وَأهدافه، وَالدور الذي يمثّله الطرفُ المحلي والإقليمي في هذا التواجد، وَكذلك التموضع الذي يظهرون فيه كأدواتٍ لا ترتقي في أهميتها وصلاحياتها حتى إلى مستوى أدنى رُتبة للجندي الأمريكي والبريطاني في الميدان.

أعاد القائدُ ذكر فوائد الوعي المسبَق بالمخاطر المتوقَّعة، وكيف يمثل هذا الوعي دافعاً للتحَرّك المبني على الفهم الصحيح لموجهات الميثاق الإلهي الحكيم، وبه يكتسبُ المشروعُ الدعمَ الرباني، إلى جانب مشروعيته الدينية وَالإنسانية المقدسة.

وَمن الميدان جاء السيد بالدليل، فلولا البصيرة ثم الجهاد لَكانت القواعدُ العسكرية للأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين في وسط صنعاء، ولَكانت في مختلف المناطق الاستراتيجية من هذا البلد، ولأذلوا وأهانوا وقهروا شعبنا، ولَمَا بقي لنا لا كرامةٌ، ولا حرية، ولا استقلال.

مجدّدًا يعيدُ قائدُ المسيرة توصيفَ تركيبة الجِهاد المفعَم بالبصيرة على الطريقة القرآنية، وكيف تصبحُ بموجبه الروحُ الثورية والجهادية في أعلى كمالها وَعنفوانها، وَهي الروحُ التي يرى فيها القائدُ القدرةَ على تحرير كُلّ البلد واستعادة كُلّ المناطق التي احتلها الأعداءُ وَأخضعوها للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي.

يقفُ قائدُ المسيرة وَمعه ضميرُ الشعب على أرضية صلبةٍ وَعلاقات ثقة متبادلة، وَمع ذلك يزيدُ القائدُ طمأنةَ شعبه وأمته بأن لا شك ولا التباسَ في الموقف والخيار المتمثل بالتصدي للأمريكي والإسرائيلي وَأدواتهم الإقليمية والمحلية، وَفي هذا المسيرِ المبصر انسجامٌ مع الله وَالمصلحة الحقيقية للأُمَّة، وَما دونه عمى وجهل يودي بأهله إلى الضياع والهلاك.

ومن تحذيراته وَتطميناته يمكن لنا اليومَ أن نرى في عيون وَمُحَيَّا القائد ملامحَ المستقبل كما رأينا منه الحاضَرَ في الماضي، وفقَ بصيرة لا تجاهُلَ فيها لكل هذه الحقائق، ولا تظاهُرَ بالالتباس أو تأثُّرَ بكل العناوين الأُخرى الاعتراضية؛ بهَدفِ التضليل والتبرير، والتشويش، بصيرة تبقى في أرواحِنا وقيدَ الثورة الذي لا تراجُعَ فيها أبداً، بها تتحرّر الأرضُ والإنسان، ويستعادُ الحقُّ العربي والإسلامي المسلوب والمصادر، وتتجلى الحريةُ والكرامةُ والعزةُ في شعوبنا وأوطاننا، فيما الخزيُ والذل والهوان والعار مصيرُ المستسلمين، واليائسين، والخانعين، والمتنصّلين عن المسؤولية.

الأوراقُ الأمريكية تحترق تباعاً

د. مهيوب الحسام

بعد تساقُطِ مكانة وهيبة أمريكا في المنطقة بفضل الله وصمود وثبات الشعب اليمني العظيم المواجِه لعدوانها، بدأت أوراقُها تحترقُ تباعاً، لم يعد بمقدور أمريكا وقفُ التدهور والانهيار الحاصل فيها، ولا ترميم شيء من هيبتها المسفوحة على ظهر سفنها الماخرة بحرَ أطماعها وأشرعة مراكِب مغامراتها المتهالكة، ولا وصل ما انقطع من ماضي القوة المرتكِزة على إرهاب الصدمة والرعب المنقشعة غيومُها وَتأثيرُها أدراجَ الرياح.

ومن اليمن بصمود شرفاء وأحرار شعبه وانتصاراتهم لم يعد بمقدور أمريكا معالجةُ داء حَلَّ بمخطّطاتها ومشاريعها الاستعمارية القذرة في المنطقة وأصابها في مقتل، مؤدياً بها لفشلٍ ذريع، كما لم يعد بمقدورها حمايةُ كياناتها وأدواتها التنفيذيةِ العبرية والعربية والأعرابية، ولا حتى لملمة أوراقها المتبعثرة وحمايتها من الاحتراق للخروج بماء وجه هو معدومٌ لديها، وحتى أن مشاريعَ التطبيع العلنية التي عملت لإقامتها بين كِيانِها العبري وكياناتها العربية والأعرابية لن تحميَ كيانَها العبري، ولن تقيه من مصيره بل غدت بمثابة بنزين سيزيدُ سُرعةَ اشتعال واحتراق أوراقها.

إن أمريكا متجهةٌ بالقُصور الذاتي نحو مآلاتِها ونهايتِها الحتميةِ جزاءَ بما كسبت من إجرام غير مسبوق بحق الشعوب المستضعفة حول العالم على هذه الأرض، نكالاً من الله بما طغت وبغت واستكبرت، وبما أجرمت بحق هذه الأُمَّة وعلى يد الشرفاء الأحرار المؤمنين بالله المرتبطين به والمؤمنين بحقهم وبقضاياهم العادلة من أبناء الشعوب المستضعَفة في هذه الأُمَّة الذين نهضوا وتحَرّكوا مع الله وتحمَّلوا مسؤولياتهم في مواجهتها ومواجهة إجرامها.

لن تنتهيَ فقط بعون الله هيمنةُ أمريكا على المنطقة وينتهي تواجدها بمفردها، وإنما ستنتهي معها كياناتٌ زرعتها في أراضي شعوب هذه الأُمَّة من أنظمة وأُسَرٍ حاكمة صنعتها لتحكم شعوب الأُمَّة بأمرها وبها تُخضِعَ الشعوبَ لها وبها تعتدي على شعوب الأُمَّة وتقتلها وتنهب خيراتها وبها تنفذ مشاريعها القذرة وتنتهي معها فتنُ زرعتها وثقافةُ خلقتها، وهذا لا يعني انتهاءَ أمريكا من الوجود وإنما انتهاءُ تواجدها وهيمنتها على المنطقة، سنة الله في الأولين خلت ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلا.

لقد بدأت الأوراقُ الأمريكية في المنطقة تحترقُ تباعاً وبسرعة قياسية قد تدخل موسوعة جينيس، فمن العراق أخرجت وعادت لتكمل الاحتراق ومن أفغانستان مذلولةً خرجت، وفي سوريا انكسرت وفشلت وما تبقى مسألة وقت، حاصرت لبنان وحصارُها يُكسَرُ بالقوة أمام ناظرَيها، وفي العراق تضرب قواعدها وتدمّر أرتالها.

وفي اليمن ترتكس وتُهزم وأدواتُها التنفيذية ميدانيًّا، وتتلقى من دروس الهزيمة ما تستحقُّه، ومشاريعها تفشل وأهداف عدوانها تتوارى، وفرصُ نجاتها تتضاءلُ كُلَّ يوم.

وفي اليمن وعلى يد الشرفاء الأحرار المؤمنين بالله المجاهدين في سبيله يتم تطهيرُ الأراضي التي غزتها واحتلتها تباعاً، ويتم ضربُ أدوات عدوانها التنفيذية الأعرابية على الشعب اليمني اليوم في عُمقِها، وتُضرب وتُقصف منشآتها العسكرية والاقتصادية وعلى مرأى ومسمع أسلحة دفاعاتها الجوية الفاشلة، والعملُ بعون الله جارٍ لاستكمال القضاء على ما تبقى من قوة أمريكا وحرق أوراقها ودفنها في الأرض اليمنية.